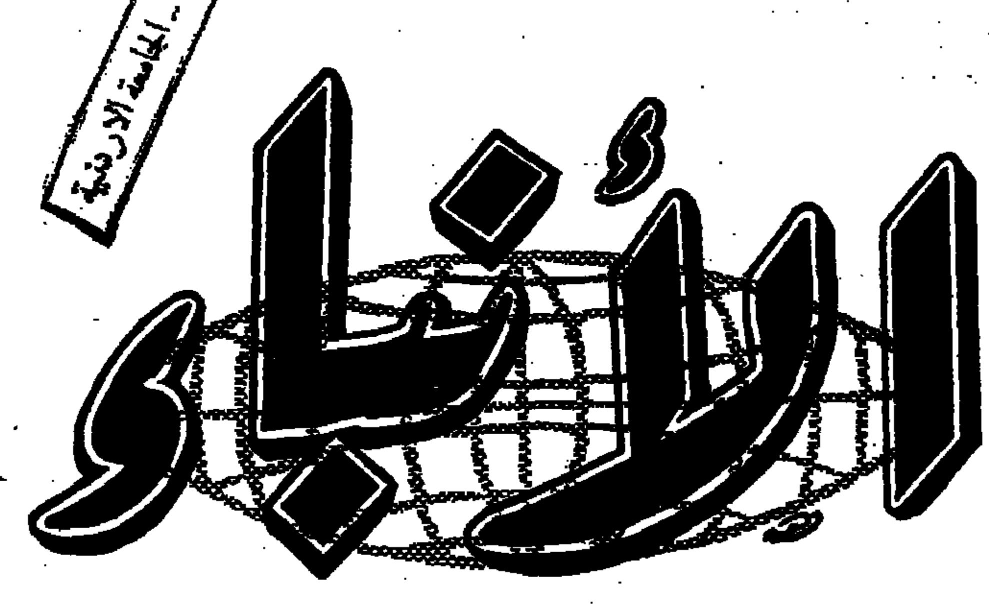


جريدة يومية سياسية

الاحد
القدس ٣ تشرين الاول ١٩٧١
الموافق ١٣ شعبان ١٣٩١
العدد ٩٠١ السنة الثالثة
٦ صفحات
١٠ اغورة
אל-אנבא
עתון יומי
המחיר 20 אג'
AL-ANBA
DAILY—JERUSALEM
SUN. OCT. 3rd 1971
VOL. III No. 901

خلال "٤٨" ساعة يجتمع رؤساء اتحاد الجمهوريات
لاداء اليمين القانونية واصدار مجموعة من القرارات
نموذج موحد للبطاقتين الشخصية والعائلية للاقطار الثلاثة

القاهرة – رويتر – اعلن ظهر امس هنا ان الرؤساء الثلاثة انور السادات والعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي والفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية سيعقدون اول اجتماع لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية خلال الثماني واربعين ساعة في القاهرة وذلك بعد ان يصل اليها الرئيسان القذافي والاسد •

وسيبدأ الرؤساء اجتماعاتهم بحلف اليمين الدستورية والمعروف انهم سوف يحلفون اليمين الدستورية مرة اخرى امام مجلس الامة الاتحادي عند تكوينه وسينتخبون من بينهم رئيسا للاتحاد الجديد طبقا لما ينص عليه الدستور الاتحادي الذي وافقت عليه الشعوب في كل من مصر وسوريا وليبيا باجماع ساحق يوم الاول من شهر سبتمبر ايلول الماضي •

وسيصدر الرؤساء عددا من القرارات التنفيذية لاحكام دستور الاتحاد الذي اصبح نافذا منذ اعلان نتيجة الاستفتاء الشعبي عليه كما يبحث المجلس عشرة موضوعات بقوانين اعدتها لجنة المتابعة برئاسة السيد حسين الشافعي نائب رئيس جمهورية مصر العربية وتشمل تحديد عاصمة الاتحاد ومقر حكومة الاتحاد والعلم والشعار والنشيد واسلوب العمل في دولة الاتحاد وانشاء المؤسسات التجارية والتشريعية والتنفيذية والقضائية والمجالس المتخصصة •

وفي غضون ذلك عاد السيد علي ظاظا وزير الداخلية السورية الى دمشق امس قادما من القاهرة بعد ان حضر اجتماعات وزراء داخلية دول اتحاد الجمهوريات العربية •

وابلغ السيد ظاظا الصحفيين انه تم في هذه الاجتماعات دراسة موضوع تنقل المواطنين السوريين والمصريين والليبيين بين اقطار الاتحاد والمواضيع المتعلقة بحرية الاقامة والعمل •

وقال انه تم الاتفاق على نموذج موحد للبطاقتين الشخصية والعائلية للاقطار الثلاثة وسيرفع الوزراء الثلاثة مذكرة بهذه المواضيع الى رؤساء البلدان الثلاثة في اجتماعهم المقبل في القاهرة •

مشروع تسوية أميركي من "٦" بنود
مصر ترفض دعوة ايبان وتتمسك بموقفها
وروجرز يستعرض تقدم المبادرة الأميركية أمام الجمعية العامة

نيويورك – يونايتدبرس – ذكرت مصادر امريكية مطلعة ان الولايات المتحدة تجري محادثات من وراء الستار لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط •

واضافت هذه المصادر ان هذه التسوية تشمل ستة بنود :

- ان يكون الاتفاق الجزئي خطوة عملية اولى للتوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط يتوصل اليه بواسطة اجراء محادثات •
- بناء على هذا الاتفاق الجزئي يمدد فترة وقف النار بصورة محدودة اقصاها ٦ اشهر على ان تجري محادثات مسبقة لتمديده •
- تقوم مصر بفتح قناة السويس للملاحة وازالة جميع العقبات منها • اما بالنسبة للملاحة الاسرائيلية في قناة السويس فتجري مداولات ومفاوضات حول هذا الموضوع •
- تقوم القوات الاسرائيلية بالانسحاب بين ٢٤ و ٤٠ كيلو مترا من قناة السويس كخطوة اولى •
- يسمح لقوات من الشرطة المصرية وليس لقوات عسكرية مصرية بالتواجد في الضفة الشرقية لقناة السويس بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها • وتشمل هذه القوات موظفين اداريين ومدنيين •
- فرض رقابة دولية على عدم الاخلال بالتسوية الجزئية بواسطة هيئة الرقابة الدولية او بعث لجنة الهدنة الاسرائيلية المصرية المشتركة •

مصر ترفض اقتراح ايبان

واصدر الناطق بلسان الوفد المصري لدى الامم المتحدة بيانا ليلة السبت الماضي اكد فيه رفض مصر من جديد الاقتراحات الاسرائيلية التي كان السيد ابا ايبان وزير الخارجية قد ادلى بها امام الجمعية العمومية للامم

البقية على ص٦ ع٥

مشروع التسوية الأميركية
وقضية القدس في جلسة مجلس الوزراء

القدس – لمندوب الانباء – يتوقع ان يبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم التطورات السياسية الاخيرة ، ولا يستبعد ان تبعث الحكومة بعد جلسة اليوم بتعليمات الى وزير الخارجية السيد ايبان حول الخطوط الرئيسية التي يستطيع على اساسها اجراء محادثاته مع وزير خارجية امريكا السيد روجرز يوم الاثنين القادم •

وقد ذكرت انباء نيويورك ان اجتماع ايبان – روجرز سيتم يوم الاثنين – غدا – بعد ان ينتهي السيد روجرز من القاء خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة •

وتميل المحافل السياسية في القدس

البقية على ص٦ ع٦

كلمة الانباء
الرفضية الهادمة

الباحث في تاريخ النزاع العربي الإسرائيلي ، لا يلبث ان يتوصل الى النتيجة القاسية ، وهي ان سياسة الرفض الاندفاعي الذي تميزت به ردود الجهات العربية المختلفة على كل اقتراح اسرائيلي تشكل علامة فارقة للسياسات العربية، كما تشكل احد اسباب تفاقم هذا النزاع ووصوله الى نقطة التجمد التام •

لقد كانت اقتراحات وزير الخارجية ابا ايبان الاخيرة في الجمعية العمومية للامم المتحدة مثالا لاقتراحات مبعثها اليأس التام الذي تميزت به مواقف المصريين والاسرائيليين عامة من الوساطات الدولية في قضية النزاع • ففي الامم المتحدة قام وزير الخارجية الاسرائيلية وقال ما مفاده ان اجتماعا واحدا يعقد بين الطرفين المصري والاسرائيلي برعاية وسطاء او بدون وسطاء هو الامل الوحيد الذي تبقى امام المصريين والاسرائيليين معا • فماذا كان الرد المصري ؟ كان هذا الرد رفضا جازما وسريعا • ولماذا ؟ لان السياسيين المصريين تعودوا ان يرفضوا اولا ، ومن ثم يبررون رفضهم اذا طلب

البقية على ص٦ ع٨

ثلاثة مؤتمرات عربية
تعقد قريبا لوضع استراتيجية مشتركة

القاهرة – رويتر – ذكرت صحيفة – اخبار اليوم – القاهرية امس ان ثلاثة مؤتمرات عربية هامة تهدف الى وضع استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة اسرائيل ستعقد قريبا في نطاق جامعة الدول العربية •

اما المؤتمرات العربية الثلاثة التي تجري الاتصالات بشانها :

- مؤتمر مجلس الدفاع العربي المشترك الذي يضم وزراء الدفاع

البقية على ص٦ ع٦

زيارة السادات لموسكو
ذات تأثير حاسم في تطورات الأحداث
بحث الخطوات الأمريكية المقبلة في اجتماع ايبان – روجرز غدا

القدس – لمندوب الانباء – تعلق المحافل السياسية في القدس اهمية خاصة على الاجتماع الذي سيعقد غدا بين السيد ابا ايبان وزير الخارجية وبين السيد وليام روجرز ، وزير الخارجية الامريكية • وتتوقع هذه المصادر ان يتضح بعد هذا الاجتماع عدد من الامور المتعلقة بالجهود المبذولة لتسوية ازمة الشرق الاوسط من جهة ، وبالعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل من الجهة الثانية •

ومما يزيد في اهمية هذه المحادثات انها تاتي بعد اعلان الوفد المصري في الامم المتحدة رفض الاقتراح الذي قدمه ابا ايبان باجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومصر ، وبعد المحادثات التفصيلية التي اجراها

البقية على ص٦ ع٧

التحقيق في محاولة لاغتيال البرزاني

بغداد – رويتر – غادرت بغداد امس الى اربيل لجنة برئاسة السيد حامد العاني وكيل وزارة الداخلية العراقية للتحقيق في محاولة فاشلة جرت لاغتيال الملا مصطفى البرزاني الزعيم الكردي •

واوفد الرئيس العراقي احمد حسن البكر امس الدكتور احمد عبد الستار الجواري وزير التربية الى كلاله في محافظة اربيل للاطمئنان على صحة الزعيم الكردي •

وكان مقر الملا مصطفى قد اعلن يوم الخميس الماضي ان محاولة جرت لاغتيال الزعيم الكردي في مقره قامت بها مجموعة جاءت لزيارته في سيارتين وكانت تحمل قنابل موقوتة واخرى يدوية يربو عددها على ٥٠ قنبلة • وقد انفجرت في مكان المقابلة وبالقرب منه وفي السيارتين لكن الزعيم الكردي نجا من الحادث •

الأخبار «تحدد» جنسية ضحايا الستراتوكروزر

القاهرة – وصف – افادت صحيفة الاخبار القاهرية امس ان العسكريين السبعة الذين قتلوا من جراء اسقاط صواريخ مصرية طائرة نقل عسكرية اسرائيلية من طراز ستراتوكروزر يحملون جنسيات مزدوجة اسرائيلية وامريكية •

وفد عسكري سوري في زيارة للقاهرة

القاهرة – رويتر – وصل الى هنا امس اللواء مصطفى طلاس النائب الاول للقائد العام للقوات المسلحة ورئيس هيئة الاركان العامة السورية على راس وفد عسكري في زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية •

ولم يعلن شيء رسمي عن سبب هذه الزيارة الا ان مراقبين يتوقعون ان يعقد رؤساء اركان جيوش دول اتحاد الجمهوريات العربية وهي مصر وسوريا وليبيا اجتماعات في القاهرة لاعداد الدراسات الخاصة بتنفيذ التعاون العسكري بين جيوش الدول الثلاث •

وسيرفع رؤساء الاركان هذه الدراسات الى رؤساء البلدان الثلاثة عند اجتماعهم المقرر في القاهرة هذا الاسبوع •

معسكرات جديدة لجيش التحرير في الاردن

عمان – وصف – اعلنت امس مصادر مطلعة هنا ان وحدات من جيش التحرير الفلسطيني التي كانت مرابطة منذ اربع سنوات في شمالي الاردن قد نقلت الى معسكرات جديدة بالقرب من مدينة الزرقاء التي تبعد ٢٥ كيلومترا شمالي شرقي عمان

واضافت ان نقل هذه الوحدات قد تم بناء على اتفاق بين قيادة الجيش الاردني والمنظمات المسلحة في الاسبوع الماضي •

وفد رفيع يرافق السادات الى موسكو

القاهرة – رويتر – افادت امس صحيفة الاهرام ان وفدا سياسيا وعسكريا على مستوى عال يضم السيد عزيز صدقي نائب رئيس الحكومة المصرية والفريق محمد احمد صادق وزير الحربية سيرافق الرئيس انور السادات في زيارته القادمة للاتحاد السوفياتي التي من المقرر ان تتم خلال اسبوعين •

ويضم الوفد المصري كذلك السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس السادات لشؤون الامن القومي والسيد عبد السلام الزيات مستشاره السياسي وسيزور السيد السادات يوغوسلافيا بعد اختتام زيارته لموسكو •

الدكتور بانش يعتزل منصبه

الامم المتحدة – الوكالات – اعلن اول امس الدكتور رالف بانش نائب السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية الخاصة منصبه لاسباب صحية •

الرئيس اليوغسلافي يزور واشنطن

بلغراد – رويتر – اعلن هنا امس ان الرئيس اليوغسلافي تيتو سيقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة في النصف الثاني من الشهر الحالي بدعوة من الرئيس نيكسون • وكان الرئيس نيكسون قد زار يوغسلافيا في الخريف الماضي •

عيد المظلة

بمناسبة حلول اليوم الاول لعيد المظلة لدى الشعب اليهودي تحتجب الانباء غدا على ان تعود الى الصدور بعد غد الثلاثاء كالمعتاد •

مذكرة حول قرار مجلس الامن من القدس

الامم المتحدة – وصف – اعلن اول امس الناطق بلسان الامم المتحدة ان السيد ثانت السكرتير العام للامم المتحدة بعث برسالة الى السيد ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي حول قرار مجلس الامن الدولي بشان وضع القدس • واضاف الناطق ان السيد ثانت لم يتلق اي جواب من السيد ايبان حتى الان ، وتعتقد اوساط مطلعة ان السيد ثانت تطرق في رسالته الى وجوب سماح اسرائيل لبعثة تتكون من ٣ اعضاء بزيارة القدس لتقصي الحقائق موفدة من قبل مجلس الامن الدولي •

الأهرام :
روجرز اقترح على رياض استئناف العلاقات بين واشنطن والقاهرة

واشنطن – رويتر – اعلن السيد تشارلس بري الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ليلة السبت الماضي ان السيد دونالد برجيس المسؤول عن رعاية المصالح الامريكية في القاهرة سينقل من منصبه خلال شهر تقريبا •

وقال السيد بري انه لا علاقة لنقل السيد برجيس من القاهرة بعد ان عمل فيها اربع سنوات بالمذكرة التي قدمها في وقت سابق والخاصة بتحقيق تسوية جزئية بشأن قناة السويس والتي اثارت قلق اسرائيل •

وكانت صحيفة الاهرام القاهرية قد ذكرت اول امس ان السيد مايكل ستيرنر المسؤول عن قسم الشؤون المصرية في وزارة الخارجية الامريكية سيخلف السيد برجيس في منصبه في القاهرة

وذكرت – الاهرام – ايضا ان السيد وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية اقترح اثناء اجتماعه مع السيد رياض وزير خارجية مصر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين •

الملك فيصل يستقبل الخولي

عمان – رويتر – قابل الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس انور السادات الملك فيصل لدى عودته امس من زيارة رسمية للبنان استغرقت خمسة ايام •

وقال الدكتور الخولي في تصريح افضى به لوكالة الانباء السعودية واذاعت الاذاعة السعودية نصه الليلة انه اجتمع الى الدكتور رشاد فرعون المستشار الخاص للملك فيصل وأن موضوع الحديث في مقابلته للعاهل السعودي ولقائه مع الدكتور فرعون كان عرضا للمراحل التي تم انجازها حتى الان بشأن الوساطة السعودية – المصرية بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية ومن المقرر أن يعود الدكتور الخولي الى القاهرة اليوم •

مناشير في القاهرة
تندد بالمعاهدة السوفياتية – المصرية

بيروت – يونايتدبرس – ذكر مسافرون وصلوا الى بيروت من القاهرة ان مناشير ضد الحكومة المصرية وزعت مؤخرا باللغتين العربية والانكليزية في القاهرة وفي صناديق مختلف البيوت فيها •

ونددت هذه المناشير بمعاهدة الصداقة والتعاون التي وقعت مؤخرا بين الاتحاد السوفياتي ومصر ودعت الشعب المصري الى الجهاد ضد النفوذ السوفياتي المستفحل في مصر وشجب التواجد العسكري السوفياتي والاستعباد السوفياتي لمصر طوال الخمس عشرة سنة المقبلة وهي الفترة التي تكون خلالها المعاهدة السوفياتية المصرية سارية المفعول •

وقد وزعت هذه المناشير جماعة اطلقت على نفسها اسم – الجبهة الوطنية المصرية – التي اكدت انها ستكافح ضد الاستعمار السوفياتي حتى النهاية •

وقالت ان معاهدة الصداقة والتعاون السوفياتية المصرية ما هي الا محاولة من جانب موسكو تستهدف السيطرة على مصر وضمان التواجد العسكري السوفياتي في مصر نفسها واستعباد الشعب المصري •

واضافت هذه المناشير ان الحكومة السوفياتية تاخذ بخناق مصر بحجة الدفاع عنها ضد اسرائيل وتؤكد هذه المناشير ان موسكو تستغل هذه الحجة لاقامة قواعد عسكرية في مصر ومناطق عسكرية سوفياتية مغلقة بالنسبة للمصريين

واكدت هذه المناشير ان الشعب المصري سيجاهد باسم الحرية ضد الاستعمار والاستعباد السوفياتي وينزع الاخطبوط السوفياتي الجاثم على صدور المصريين

الثورة الجزائرية ولدت في الجزائر

الجزائر – افادت صحيفة المجاهد الجزائرية في عددها الصادر امس ان الجزائر ترفض قبول ما جاء في تصريح الرئيس انور السادات في الذكرى الاولى لوفاة جمال عبد الناصر بان الثورة الجزائرية قد بدات في القاهرة وقالت ان تصريحات مماثلة قد انطلقت من القاهرة سابقا ولكنها لم ترد بشكل رسمي كما وردت على لسان الرئيس السادات واضافت ان بداية الثورة الجزائرية ضد الحكم الفرنسي فيها كانت في عام ٥٤ وان الجزائر لا تنكر تاييد الشعوب العربية لثورتها وان الحكومة الجزائرية تؤدي واجبها بالنسبة للتأييد الا انها لا تستغل ذلك لاغراض سياسية • واختتمت الصحيفة قائلة ان الثورة الجزائرية لم تستورد وانما كانت عمل الشعب الجزائري بنفسه •

مساع سعودية – لبنانية
لتوحيد الصفوف بين الدول العربية

الرياض – رويتر – عاد الى الرياض أمس قادما من بيروت الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية بعد الزيارة الرسمية التي قام بها للبنان واستغرقت خمسة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية وكبار المسؤولين اللبنانيين • كما اجرى محادثات مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية •

وقد صدر بيان مشترك عن هذه المحادثات جاء فيه انه استعرضت الشؤون العربية العامة واخر تطورات القضية الفلسطينية على ضوء الاوضاع العربية والدولية الراهنة كما تناولت العلاقات بين المملكة العربية السعودية ولبنان •

واضاف البيان ان الجانبين السعودي

البقية على ص٦ ع٨

مقتل ٦٣ في تحطم طائرة بريطانية

غينت ، بلجيكا – رويتر – تحطمت طائرة ركاب بريطانية وسقطت في حقل بغرب بلجيكا اليوم وقتل ٦٣ شخصا كانوا فيها •

ويقال ان الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية الاوروبية وهي ذات اربعة محركات طوربينية قد تمزقت نتيجة لوقوع انفجار فيها وهي تحلق في الجو

واثار العثور على جهاز التسجيل في الطائرة الليلة الماضية املا بأن يتمكن الخبراء من جمع المعلومات عما حدث في الدقائق الاخيرة من الرحلة • وقد التقط برج المراقبة في مطار بروكسل رسالة مشوشة عند ظهر امس جاء فيها فقط دانتي اسقطه •

السادات يستقبل كمال جنبلاط

القاهرة – يونايتدبرس – اجتمع اول امس الرئيس انور السادات مع السيد كمال جنبلاط عضو مجلس النواب اللبناني ، ولم يعلن عما دار في هذا الاجتماع من بحث

وكان السيد جنبلاط قد اصدر بيانا في بيروت قبل شهر دعا فيه الحكومة المصرية الى اطلاق سراح الشخصيات المصرية المتهمة بتدبير مؤامرة للاطاحة بنظام حكم الرئيس انور السادات •

قضايا مثيرة
نتيجة اكتشاف شبكة التجسس السوفياتية

لندن – وصف – افادت مصادر عليمة في لندن انه سيتم كشف النقاب عن قضايا مثيرة خلال الاسابيع القليلة القادمة نتيجة اكتشاف شبكة التجسس السوفياتية في لندن مؤخرا •

واضافت هذه المصادر ان سلطات الامن البريطانية قامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق بناء على المعلومات التي تلقتها من ضابط الاستخبارات السوفياتي لايلين وسكرتيرته اللذين طلبا اللجوء السياسي في بريطانيا وقالت المصادر البريطانية ان من بين هؤلاء المعتقلين عددا من الرعايا السوفيات والبريطانيين

وقد وجهت الى ثلاثة من البريطانيين تهمة خرق القانون البريطاني الذي يقضي بعدم نشر المعلومات السرية التي تمس بامن الدولة ومن بين الدبلوماسيين السوفيات الذين تقرر ابعادهم من بريطانيا السيد فيكتور

البقية على ص٦ ع١

كوسيجين يصل الجزائر غدا

الجزائر – رويتر – يصل الى هنا غدا السيد الكسي كوسيجين رئيس الوزراء السوفياتي في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام وذكر المراقبون ان المحادثات بين الجانبين السوفياتي والجزائري ستدور حول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين

حياد جنوب شرقي آسيا
تطالب به الدول غير المنحازة

نيويورك – الوكالات – صدر بيان في اعقاب انتهاء الاجتماع الذي حضره خمسون وزيرا للخارجية من الدول غير المنحازة طالبوا فيه بضرورة اعلان حياد منطقة جنوب شرقي اسيا لغرض تخليصها من التدخل الخارجي ومن المنافسات بين الدول الكبرى •

واكد وزراء الخارجية الخمسون وجود ضرورة ملحة لتحييد هذه المنطقة واتخاذ الخطوات العملية اللازمة في الجمعية العامة للامم المتحدة لتنفيذ القرار الخاص باعلان المحيط الهندي منطقة سلام وهو قرار سبق ان اتخذه المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز في لوساكا في اوائل هذا العام •

وتضمن البلاغ تعهدا من الدول الغير منحازة بالعمل معا من اجل القضاء على الاستعمار خاصة في النصف

البقية على ص٦ ع٨

وزير خارجية جديد يعين في العراق

بغداد – رويتر – اعلن رسميا هنا تعيين السيد رشيد الرفاعي وزيرا للخارجية العراقية بدلا من السيد عبد الباقي الشيخلي الذي نحي عن منصبه وزيرا وعين مندوبا دائما للعراق لدى الامم المتحدة •

ايبـان يحـاضـر امـام المجـلس الاوروبـي

القدس ـ لمندوب الانباء ـ يتوجه السيد ابا ايبان وزير الخارجية هذا الاسبوع الى ستراسبورغ بفرنسا لحضور اجتماعات المجلس الاوروبي ، ثم يعود الى نيويورك في بداية الاسبوع القادم ليواصل نشاطه السياسي في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد اجتمع السيد ايبان في الاسبوع المنصرم في نيويورك بخمسين وزيرا للخارجية كما اجتمع مع ٢٣ من رؤساء وفود دول امريكا اللاتينية لتبادل الاراء حول المواضيع الدولية المختلفة وخاصة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط .

وسيلقي السيد ايبان محاضرة شاملة في اجتماع المجلس الاوروبي في ستراسبورغ كما سيشترك في مداولات اللجنة السياسية للمجلس .

وتشترك اسرائيل في اجتماعات المجلس الاوروبي بصفة مراقب . وهي الدولة الوحيدة من خارج اوروبا التي تشترك في هذه الاجتماعات .

وتعتبر اجتماعات المجلس الاوروبي منبرا ايضاحيا هاما حيث تشترك فيه وفود تمثل مختلف الكتل البرلمانية في دول اوروبا الغربية عامة ، كما يحضرها ضيوف من مختلف دول العالم .

توصية برفع سعر الورق

اوصت اللجنة العامة للاسعار المسؤول عن الاسعار في وزارة التجارة والصناعة برفع سعر الورق من انتاج مصانع الخضيرة بين ١٣ و١٦ بالمائة بسبب غلاء سعر مواد الخام المستوردة من الخارج

اجتماع لمدراء مدارس في المحيط العربي

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ عقد امس السيد سامي مزيغيت مفتش المعارف العربية اجتماعا لمدراء مدارس منطقة الجليل الغربي في عكا بحثت فيه امور ادارية وتربوية وثقافية وعقد السيد سليم نحاس مفتش المعارف العربية اجتماعا مماثلا لمدراء مدارس منطقته وفي نهاية الاجتماع القى السيد اسكندر نحاس مفتش اللغة الانجليزية في دائرة المعارف العربية محاضرة عن الاساليب والطرق الحديثة في تعليم اللغة الانجليزية في المدارس الابتدائية والاعدادية واجاب في نهاية المحاضرة على اسئلة واستفسارات الحضور .

صلحة عشائرية بين عائلتي الفاهوم والغرابة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرت ظهر امس في قرية الرينة الواقعة قرب مدينة الناصرة مراسيم الصلح التقليدية على الطريقة العشائرية تراسها السيد سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة ما بين افراد عائلة الفهوم من الناصرة وعائلة الغرابة من الرينة وبذلك وضع حد للخصام الذي وقع ما بين العائلتين قبل حوالي ثمانية اشهر على اثر شجار وقع بين ابناء العائلتين ذهب ضحيته المرحوم عمر ابراهيم نصار غرابة من الرينة «٢٣ سنة» على يد الشاب نايف احمد الفهوم الذي ادانته المحكمة المركزية في الناصرة بالسجن لمدة ثلاث سنوات .

ازدياد عدد السياح الى البلاد

اعلن اول امس الناطق بلسان وزارة السياحة ومكتب الاحصاء المركزي انه وصل الى البلاد في الشهر الماضي حوالي ٥١ الف سائح اي بزيادة ٢٠ الف سائح عن نفس الشهر من السنة الماضية .

ووصل الى البلاد في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة ٤٩٠ الف سائح اي بزيادة ٣٠ بالمائة عما كان عليه خلال عام ١٩٧٠ .

افتتاح متحفي اسرائيل وروكفلر بعد غد مجانا

ستفتح ابواب متحفي اسرائيل وروكفلر امام الجمهور مجانا يوم الثلاثاء القادم بمناسبة موسم الاعياد اليهودية . وسيكون متحف اسرائيل مفتوحا امام الجمهور من الساعة العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء . اما متحف روكفلر فستكون ابوابه مفتوحة بين الساعة العاشرة صباحا والسادسة مساء .

مسابقة السباحة القطرية الرابعة

حيفا ـ من شفيق منصور ـ يشترك نحو ١٥٠٠ سباح من شتى انحاء البلاد في مسابقة السباحة القطرية التي ينظمها صباح غد فرع هبوعيل الرياضي في حيفا في السنة الرابعة على التوالي وسينطلق السباحون في الساعة ٧٫٣٠ صباحا من الشاطىء المحاذي لاحواض بناء السفن في خليج حيفا باتجاه الشاطىء الهادي المحاذي لبت غاليم قاطعين بذلك مسافة ٤ كيلو مترات .

وسوف ترافق السباحين فرق موسيقية على زوارق خاصة مزودة بالمشروبات والمرطبات للترفيه عن السباحين وفي الساعة ١٠٫٣٠ سيقام احتفال خص باشتراك رئيس بلدية حيفا السيد موشيه فليمان وسكرتير مجلس عمال حيفا السيد اليعازر مولك وممثلو مركز هبوعيل وفروعه المختلفة

اعلان براءة

اريحا ـ انا الموقعة ادناه صباح خميس عيسى مغير من اهلي اريحا أعلن براءتي من أعمامي أحمد عيسى مغير وصالح عيسى مغير ومحمد عيسى مغير واعتبر نفسي مسؤولة عن كل تصرفاتي ولا يحق لهم ان يتدخلوا في شؤوني .

صباح خميس عيسى مغير

ديان يشترك في جلسة لجنة الخارجية والأمن

اجتمعت اول امس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست واشترك في هذه الجلسة الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع ودار البحث بصورة خاصة حول ميزانية الدفاع وحالة الامن في منطقة قناة السويس والمناطق المدارة .

الوفد السويدي يزور الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ زار امس الناصرة والاماكن المقدسة فيها وفد قوامه ثمانية اشخاص من الحزب الاشتراكي في السويد وذلك ضمن زيارته للبلاد ضيفا على حزب العمل الاسرائيلي وفي حفلة الغداء التكريمية التي اقيمت على شرف الوفد في فندق الناصرة كان في استقباله نواب رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال وممثلو دائرتي السياحة والارشاد وممثلو حزب العمل في الناصرة ورحب بالوفد نائب رئيس البلدية السيد حبيب سيباتي ثم القى رئيس الوفد كلمة شكر فيها اهل الناصرة على حسن الضيافة والاستقبال قائلا جئنا الى اسرائيل لنتعلم وندرس مشاكل المنطقة التي سمعنا عنها الكثير وقد كنا احرارا في الاتصال مع مختلف الفئات وافراد الشعب والان نحمل انطباعا بأن شعب اسرائيل وحكومته ينشدان السلام وقد لمسنا هذه الرغبة الصادقة بانفسنا في كل مكان زرناه وشعب السويد يشارك شعب اسرائيل وحكومته رغبته في السلام الحقيقي وكلنا امل في ان ينتصر التعقل لدى زعماء المنطقة ويستتب السلام اذ ان السلام لا يتحقق بالخطب الرنانة من على المنابر العالمية .

فاردي : امكانية بقاء زوار الصيف قيد الدرس

اعلن امس البريغادير رفائيل فاردي قائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية في مقابلة اذاعية ان هناك مجالا للاخذ بنظر الاعتبار توسيع نطاق الزيارات الصيفية من البلدان العربية الى الضفة الغربية بحيث تشمل جميع اشهر السنة وليس موسم الصيف وحده .

واوضح البريغادير فاردي ان الاعتبارات التي تتعلق بالسماح بالزيارات هي اعتبارات امنية واضاف ان طلبات كثيرة من الزوار الذين طلبوا البقاء في اسرائيل في نطاق جمع شمل العائلات خلال هذا الموسم هي الان قيد الدرس .

واضاف ان على السكان العرب الفصل بين الزيارات الصيفية وبين مشروع جمع الشمل . وقال ان الاسس الخاصة بمنع دخول اشخاص الى المناطق المدارة تستند فقط الى دوافع واسباب تتعلق بالامن .

خط تلفون بحري بين اسرائيل وأوروبا

اجرى السيد شمعون بيرس وزير المواصلات محادثات اثناء زيارته الاخيرة لايطاليا مع وزير المواصلات الايطالي حول مد خط تلفوني تحت قاع البحر بين اسرائيل ودول اوروبا على ان يمر هذا الخط بروما . واتفق الجانبان على الاستمرار في اجراء الاتصالات اللازمة مع وزير المواصلات الفرنسي اخذين بنظر الاعتبار متطلبات المستقبل .

عودة الهدوء الى سجن اشكلون

صرح السيد نير مفتش السجون العام في مقابلة تلفزيونية اذيعت ليلة السبت بأن الهدوء يسود سجن اشكلون الذي حدثت فيه مساء يوم الخميس الماضي اضطرابات قام بها عدد من افراد المنظمات المسلحة المسجونين فيه . واضاف انه اقيمت لجنة خاصة للتحقيق في ظروف وملابسات هذا الحادث . وقال ان الهدوء والنظام اعيدا الى نصابهما بعد مرور ثلاث ساعات من بدء الاضطرابات . وكان احد المسلحين قد شكا من ألم . وعندما حاول احد السجانين فتح زنزانته انهال عليه عدد من المسلحين بالضرب المبرح مما ادى الى توسيع نطاق الاضطرابات داخل السجن .

عضو مجلس النواب البريطاني يزور البلاد

وصل اول امس الى البلاد السيد كريستوفر طوغنوهات عضو مجلس النواب البريطاني عن حزب المحافظين ترافقه عقيلته في زيارة للبلاد تستغرق ١٠ ايام . وسيجتمع السيد طوغنوهات بوزير المالية ونائب وزير الصحة وكبار موظفي وزارة الخارجية وبنك اسرائيل وسيقوم بزيارة لعدد من المنشات الصناعية في البلاد .

وفـد من بيت بيرل

يقوم بزيارة استطلاعية لمنطقة طولكرم

طولكرم ـ لمراسلتنا ـ قام صباح أمس وفد من بيت بيرل الاسرائيلية ويتألف من ٥٠ عضوا من هذه المؤسسة وهم من كبار رجال الصناعة في جنوب امريكا بزيارة استطلاعية لمنطقة طولكرم زار خلالها الوفد مركز التدريب المهني التابع لوزارة العمل في طولكرم .

وقد شرح السيد ابراهيم ابو مصطفى مفتش العمل ومركز التدريب المهني في منطقة الشمال اعمال هذه المراكز وافادتها للمتدربين فيها من ابناء المناطق المدارة وقال ان الذين يتخرجون من هذه المراكز يكونوا مؤهلين كعمال فنيين منهم ٩٠ في المائة يعملون الان في المصانع والشركات الاسرائيلية باجور يومية تتراوح بين ٢٠ ـ ٤٠ ليرة يوميا كما ان سلطات الحكم العسكري تقدم للمتدربين في المراكز مساعدات مقدارها ٣ ليرات يوميا بالاضافة الى المؤن الشهرية لجميع افراد عائلته .

ثم زار أعضاء الوفد دار البلدية واجتمعوا برئيسها السيد حلمي حنون حيث استمعوا منه الى شرح مفصل عن خدمات ومشاريع البلدية التي تقدمها سلطات الحكم العسكري لهذه الغاية .

وفي نهاية الجولة صرح السيد عفيفي بودفيت رئيس الوفد بأن الهدف من هذه الجولة هو للتعرف على المناطق المدارة من اجل توثيق صلة التعارف والصداقة .

اجتماع لمخاتير اللاجئين في منطقة نابلس يعقد غدا

نابلس ـ من محمد عميرة ـ وافقت سلطات الحكم العسكري المختصة على السماح لمخاتير اللاجئين في منطقة نابلس بعقد اجتماع لهم للبحث في مشاكلهم الداخلية والطلب من السلطات العسكرية حق تمثيل اللاجئين في الاجتماعات والمقابلات العلنية مع الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة لعرض وجهة نظرهم وتقديم طلباتهم .

ومن المقرر ان يعقد هذا الاجتماع يوم غد الاثنين في مخيم بلاطة وسيحضره مخاتير اللاجئين في المخيمات بلاطه رقم «١» وعسكر القديم وعسكر الجديد وعددهم حوالي عشرة بالاضافة الى ١٠ وجهاء من كل ...

وقد جاءت موافقة السلطات على مثل هذا الاجتماع بناء على طلب تقدم به السيد علي بركات الذي عين مؤخرا مختارا لمخيم اللاجئين رقم «١» وصرح السيد بركات ان ... القائد العام للضفة الغربية ... بهذه الموافقة كما اشترط عدم ... باي امور سياسية اثناء عقد ... واقتصاره فقط على الطلبات والشؤون الداخلية .

العيد الخمسون لنقابة المهندسين

استقبل اول امس السيد زلمن شزار رئيس الدولة وفدا يمثل نقابة المهندسين بمناسبة مرور خمسين عاما على تاسيسها . وقدم السيد الحنان بلس الى رئيس الدولة مدالية ترمز الى احتفال النقابة بهذه المناسبة .

فتح الطريق الى جبل الشيخ

اعلن اول امس الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي عن اعادة فتح الطريق المؤدية الى جبل الشيخ امام حركة السير . وستكون الطريق مفتوحة بين الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر .

هجرة يهود سوفيات الى أمريكا

واشنطن ـ رويتر ـ صرح ... ميتشل وزير العدل الامريكي ... سيسمح لليهود السوفيات ... امريكا كلاجئين اذا كانوا قادرين ... مغادرة الاتحاد السوفياتي .

وقال انه توصل الى هذا ... بعد ان درست حكومته شرعية ... هذه الهجرة .

نتائج مباريات يوم السبت

توقفت امس مباريات الدوري العام للاسبوع الثالث على التوالي .

وعلم ان الاتحاد العام سيعقد جلسة اليوم «الاحد» ويقرر فيها اجراء مباريات الدوري وكاس الدولة في يوم السبت القادم .

وفيما يلي نتائج المباريات الودية التي جرت امس : ـ

هبوعيل شباب الناصرة ـ بيتار نثانيا	٥ : ١
مكابي نثانيا ـ هبوعيل تل ابيب	٤ : ٢
هبوعيل بئر السبع ـ مكابي تل ابيب	٣ : ٢
مكابي حيفا ـ هبوعيل القدس	٤ : ٤
هبوعيل رمات غان ـ بيتار تل ابيب	٢ : ٢
هبوعيل الخضيرة ـ بيتار القدس	١ : صفر
هبوعيل الطيبة ـ هبوعيل الطيرة	صفر : صفر
هبوعيل معليا ـ هبوعيل شلومي	٦ : صفر
هبوعيل جلجولية ـ شيكون عليا	٢ : ١

وفي نطاق الدوري لفرق الشبيبة فاز فريق شبيبة كفر قرع على شبيبة اولغا بهدفين مقابل هدف واحد .

ملاحظة : سننشر تفاصيل هذه المباريات في عدد يوم الاربعاء القادم .

الرياضة في القدس

القدس ـ لمراسلنا ـ فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت

كرة القدم

فريق منتخب شباب غزة × فريق نادي سلوان الرياضي ١ : صفر (سيجري وصف المباراة فيما بعد)

فريق اشبال اهلي بيت جالا × فريق اشبال جمعية الشبان المسيحية بالقدس صفر : ١٠

فريق مختلط الجمعية المسيحية × فريق مختلط فرق سرية رام الله ١ : ٢

الفريق الثاني لمجموعة البيره الاولى × فريق نادي الروضة الرياضي باريحا ٢ : ٢

فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق المدرسة الابراهيمية الثانوية بالخليل ١٠ : ٢

فريق مجموعة البيره الاولى × فريق الشبيبة العاملة في بيت ساحور ٣ : ٣

كرة الطاولة

جرت مباراة البطولة في كرة الطاولة بين هواة اللعبة في نادي سلوان الرياضي وقد فاز بالبطولة اللاعب محمد ذياب وبالمرتبة الثانية فايز العباسي وبالمرتبة الثالثة احمد العباسي .

كرة الطائرة

فريق المدرسة الابراهيمية الثانوية بالخليل × فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس صفر : ٢

برنامج مباريات اليوم بعد الظهر في كرة القدم على ملاعب بيت جالا فريق سرية رام الله الاول × فريق النادي الارثوذكسي العربي بيت جالا

سلسلة مشاريع

بلدية طولكرم تعتزم تنفيذها قريباً

طولكرم ـ من سعاد العوضي ـ استعرض السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم أهم مشاريع بلديته المزمع تنفيذها في المستقبل القريب فقال ان البلدية عازمة الان على فتح وتعبيد شوارع جديدة في المدينة وتعبيد شوارع قديمة وكذلك انشاء بناية جديدة في دار البلدية وحسبة خضار بالمفرق وتم انشاء مخازن جديدة للبلدية وسيباشر العمل ببناء مكاتب فوقها .

وتقوم البلدية الان بحفر بئر ارتوازية جديدة لزيادة مصادر المياه في المدينة كما ستقوم بمد شبكة مياه لمخيم نور شمس وتبلغ نفقاته حوالي ١٨٠ الف ليرة اسرائيلية كما ان هنالك مشكلة ربط مجاري العمارات بعضها ببعض .

وقال رئيس البلدية ان تكاليف هذه المشاريع تزيد عن ٤ ملايين ليرة اسرائيلية وقد قدم طلبا الى سلطات الحكم العسكري للمساهمة في هذه المشاريع كما قال رئيس البلدية اننا طلبنا من سلطات الحكم العسكري الموافقة على شراء وحدتين كهربائيتين حيث ان الطاقة الكهربائية الان لا تكفي لسد حاجة السكان .

دورات تدريبية لتعليم نظريات السير الحديثة

نابلس ـ لمراسلنا ـ افتتحت وزارة المواصلات سلطة الترخيص بالتعاون مع وزارة العمل في الضفة الغربية دورات تدريبية لتعليم مدربي مدارس سواقة السيارات في منطقة الضفة وعددهم ٤٠ مدربا على نظريات السير الحديثة وتستمر هذه الدورات اربعة اشهر متتالية بمعدل يوم واحد في الاسبوع ويشرف عليها السيد عمرو ابراهيم وثلاثة مدربين اخرين من اسرائيل .

رحلة الى طبريا

حيفا ـ لمراسلنا ـ نظم فرع منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة في قريتي الكرمل عسفيا والدالية امس رحلة الى منطقة طبريا اشترك فيها ٥٠ شابا من ابناء القريتين وقد جاءت هذه الرحلة ضمن النشاطات التي يقوم بها الفرع في اوساط الشبيبة بينها القاء المحاضرات وعرض الافلام السينمائية .

وصرح سكرتير الفرع السيد اسامه منصور بان مدرسة ليلية ستفتتح قريبا في عسفيا بمساعدة طلاب المدرسة الثانوية اورط عسفيا لتعليم الاميين ومساعدة الطلاب المحتاجين .

أنباء المجتمع

زفاف مبارك

القدس ـ تم يوم الجمعة الماضي زفاف الشاب الاديب السيد فهمي رشاد الششتاوي على كريمة السيد عبدالله البوبلي . وذلك في حفل ضم ذوي العروسين .

مبروك وبالرفاه والبنين

ملاحظة : تقبل التهاني في بيت والد العريس عقبة درويش داخل باب الساهرة

مولود مبارك

انعم الله على السيد فايز محمود القواس وقرينته بمولود ذكر اسمياه «محمود» جعله الله من ابناء السعادة واقر به عيون والديه

دليل الانباء

الصيدلية المناوبة

القدس

صيدلية الطزيز الجديدة
شارع الزهراء ـ ٨٢٠٤٠ ـ الصيدلي حسين الطزيز ـ العيزرية
الاثنين ٤ـ١٠ـ١٩٧١

صيدلية توتونجيان
حارة النصارى ـ البلدة القديمة ـ ٨٣٤٠١ ـ الصيدلي لويس ...
دار مانويل توتونجيان ـ بيت حنينا

نابلس

صيدلية فلسطين
الصيدلي عرفان عرفات ـ ٢١١ ـ ساحة المنارة
الاثنين ٤ـ١٠ـ١٩٧١

صيدلية الشخشير
الصيدلي حلمي الشخشير ... شارع فلسطين

الناصرة

صيدلية الشفاء
شارع بنك باركليز
تلفون ٥٤٧٥٧
تلفون البيت ٥٦٠٦٩

عكا

صيدلية استير
شارع وايزمن رقم ١
الصيدلي المسؤول : ... شوغار شارع معليه هورشه ...

دور السينما

سينما ديانا ـ الناصرة

حفلة اولى ٦٫٤٥
فيلم الهجوم المصري
حفلة ثانية ٨٫٤٥
فيلم الاشرار
بطولة رشدي اباظة وعادل ادهم

سينما بستان

عكا القديمة
تقدم
الفيلم الهندي الجديد
مجنون الحب
حفلة واحدة الساعة ٧ مساء

سينما يحيعام

تقدم
الفيلم الشيطانه الصغيره
الحفلات ٦٫٤٥ و ٨٫٤٥ مساء

سينما غانعيدن

الفيلم «احب زوجتي»
الحفلات ٦٫٤٥ و ٨٫٤٥ مساء

الوجـــه الممســوح

شعر : صفاء الحيدري — بغداد

ولربما سأموت
وانا ألملم ما تمزق من حياتي
واعود أبني ما تصدع من كياني
وأروح أستل المعاني
مما ترسب في جناني
من احرف لم تكتهل
واضمد الجرح الذي لن يندمل
وأنا بآلامي ثمل
وأود ، اسكب ، — لو ملكت — بقية من امنيات
دمعا سخي الذكريات
في عالم ، متحجر ، جهم السمات
لا شيء يغريه بعقل منعزل

* * *

ولربما سأموت
وانا افتش عن سلام
عبر الدهاليز التي امضيت فيها في ظلام
— وانا احاول — كل يوم كل عام
عبثا معاودة الحياة على النوام
ولكم مضيت ، مضيت ابحث عن فصول في كتاب
متجاوزا كل الصعاب
وأود لو انسل من جسدي وأنزع ما علي من الاهاب
هيهات ان طريقي المسدود آمنع من عقاب
سدت منافذه ، وسمرت الحواجز كل باب
انا لاصق بالارض
بالدم والتـراب

* * *

ولربما سأموت
وتروح تبني فوق قبري عنكبوت
بيتا — اذا شحت بيوت
فاذا النسيج — كصورتي — متهافت هش القناة
مثلي — مررت بهذه الدنيا ،شحيح اللون ظلي الصفات
وطبعت فوق نسيج دنيا الناس ممسوح السمات
ومضيت لم اترك صدى
او نسمة
توحي بما كانت حياتي

حكمت المحكمة — لا النهد نافر ولا الخصر ضامر !

أي والله

لو كان هذا كل ما في الامر لهانت المصيبة ولكن الطامة الكبرى هي في ما جره عليها ضمور النهدين وامتلاء الخصر والردفين من بلاوى !

وأولى البلاوى هي «الازمة» التي تعاني منها الامرين لما تسببه لها من ضيق في التنفس .

وعن هذه «الازمة» يقولون انها مرض في النفس مرجعه مركب النقص من ضمور ثدييها وكانت تريدهما مكوزين نافرين لا تحضنهما يد ولا يطيق حملها مشد !

والبليه الثانية هي هذه البثور التي تستعمر وجهها وتشوه محاسنه وعن هذه البثور يقولون انها فورة الدم الغالي في عروقها وليس من يطفئ اواره او يخمد ناره ، بالقرب والوصال ! وقد بخلت عليها الطبيعة بما تغري به فارس احلامها الذي لا بد انه يعشق في الصدر الاهتزاز ويكره في الخصر الاكتناز .

وثالثة الاثافي هذا العرق الذي يتصبب من جسدها بغير هواده ولعل منشأه كذلك في الخصر والنهود ؟ من يدري ؟

وغير العرق ، هذا الارق الذي يطرد النوم من العيون ويستجلب الهواجس والظنون .

فما العمـل ؟

نعم ما العمل وقد اخفق نطس الاطباء في تفريج «الازمة» وازالة الغمة؟ انها تسال وتتساءل ماذا بقي عليها ان تفعل لكي تضاهي غيرها من بنات حواء فتنة واغراء ، وماذا بقي لها ان تعمل لمحاربة الوحشة والحرمان ولتذوق رحيق الحياة في مستوى الكرامة والشرف .

ما حيلتها في هذا الشوق والحنين وهي تحمل معها هذا الصدر الضنين وتعيش مع هذا الخصر المتين والبثور على الجبين ؟

لقد قال لها من قال ان موجة من القادمين الجدد جاءت معها الى اسرائيل برجل ذاع صيته في الآفاق لما حباه الله من مقدرة خارقة على شفاء المرضى. فبمجرد اللمس بالاصابع يطرد الالام في المواجع ، فهو يعمل في شفاء المرضى ما يشبه المعجزات !

روحي اليه روحي يا ذات البثور والضمور فلعله يفرج عنك الهم ويزيل عن نفسك الغم . ابحثي عنه تحت الارض او في السماء تجديه فلعل في البحث خيرا .

وجدته .. وجدته !

وها هي تعثر على رجل المعجزات وتكلمه بامر البثور والخصور والصدور ثم تدفع له ما تيسر ثلاثمائة ليرة عدا ونقدا ليباشر العلاج . وقد باشره معها فعلا وكان ان ارتاحت لعلاجه وشعرت بقليل من التحسن هنا والكثير هناك ولكن ما لبث ان داهمها هادم اللذات ومفرق الاحباب فمنع عن رجل المعجزات مرضاه ومنع المرضى عن فاعل العجائب وصانع الغرائب . ومن هو هادم اللذات ومفرق الاحباب غير البوليس؟

والبوليس يقبض على الطبيب المدعي ويسوقه الى المحاكمة بتهم ثلاث اولها ممارسة الطب بدون ترخيص ، وثانيها ابتزاز المال بطريق الاحتيال ، وثالثها القيام باعمال منافية للاداب ، والعياذ بالله .

ومن الشاهد في المحكمة ان لم تكن ذات النهد القاهر والخصر العامر ؟

ايها الناس اسمعوا !

اسمعوا وعوا ما قالته الشاهدة «الناهد» عند استجوابها في المحكمة وهي على منصة الشهود ، قالت :

ج — قال لي انه سيساعدني في شتى المجالات بما في ذلك تفريج «الازمة» ومنع العرق وطرد الارق وتغيير مقاسات الجسد ومحو البثور .

س — ومن الاثر مسالة تغيير مقاسات الجسد ؟

ج — هو الذي سالني ان كنت اريد ذلك .

س — ولاي تغيير تقصد اليه في مبنى القوام ؟

ج — تضخم نهدي وتضييق خصري.

س — وكيف قبلت ان تدفعي له الاجر ؟

ج — كنت اعاني من «الازمة» وقد جربت علاجه وكنت على ثقة من ان بمقدوره ان يساعد نهدي على البروز

هل بدر مني نحوك ما هو دون المستوى الخلقي او اي دليل على ميل لاشباع شهوة جنسية ، وهل شابت علاقتي بك شائبة تزلف الذكر للانثى ، ام انني كنت امينا عليك ؟

ج — تصرفاتك لا غبار عليها ابدا .

واما المتهم فقد قال في شهادته : ان هذه الصبية جاءتني وهي تشكو مما لا يقل عن اثنتي عشرة شكوى مثل سقوط الشعر وتصبب العرق الكريه وروائح الجسد وانسداد المناخر والارق وبثور حب الشباب وازمة التنفس وضمور النهدين وامتلاء الخصر والردفين

بقلم : شالوم درويش

وما الى ذلك . وقد توصلت في علاجها على طريقتي الخاصة الى نتائج قالت لي انها مرضية .

وينط وكيل النيابة ليقول : — اقول لك بصراحة انك لم تؤمن بمقدورك على معالجة الضمور في النهدين وتصحيح امتلاء الخصر والردفين .

ج — انا آمنت بمقدرتي ايمانا تاما يا سيدي !

محكمة

قلت ان المتهم سيق اولا باول الى محكمة الصلح بتل ابيب وكانت النتيجة ان هذه المحكمة ادانته بجريمة ممارسة الطب بغير ترخيص خلافا للمادة ٢٠ (أ) من قانون ممارسة الطب لسنة ١٩٤٧ ، وفرضت عليه غرامة نقدية مبلغ ثلاثمائة ليرة . اما عن التهمتين الاخريين فقد برأت ساحته ، اذ لم تقتنع بانه ابتز المال بالاحتيال او عبث بجسم المريضة عبثا منافيا للاخلاق .

وعلى حكم المحكمة هذا رفع الطرفان المتهم والنيابة استئنافيهما الى المحكمة المركزية بتل ابيب بوصفها محكمة استئناف من الاحكام التي تصدرها المحاكم الصلحية في الدعاوى الجنائية.

وفي رحلة الاستئناف هذه رفضت المحكمة المركزية استئناف المتهم على ادانته بممارسة الطب بغير ترخيص وقبلت استئناف النيابة على تبرئة ساحته من التهمتين الاخريين فادانته من جديد بجريمة ابتزاز المال بالاحتيال وباعمال منافية للاداب . وكان طبيعيا ان يستاذن المحكوم عليه من المحكمة المركزية التي ادانت له برفع ظلامته ثالثة الى المحكمة العليا باورشليم بوصفها محكمة استئناف عليا من احكام المحاكم المركزية التي تصدرها بالدرجة الاولى او بدرجة الاستئناف في الدعاوى الجنائية . وبعد ان استمعت المحكمة العليا الى ظلامته قالت في حكمها على لسان الحاكم الكبير الاستاذ كوهين :

لم نجد اي سبب للتدخل في قرار الادانة التي اصدرته محكمة الصلح وصادقت عليه المحكمة المركزية مما نسب الى المستانف من ممارسة الطب بدون ترخيص فان المادة ٢ من قانون ممارسة الطب لسنة ١٩٤٧ صريحة في منع غير المرخص عن معالجة المريض. او تقديم اية خدمات طبية .

ان المتهم الذي دافع عن نفسه بدون الاستعانة بخدمات محام لم ينكر انه جرب معالجة مرضى بدون ترخيص ، غير انه حاول ان يجد لفعله مبررا في المادة ٣ من القانون المذكور التي تنص على ان القانون لا يمنع اي انسان مهما كان من تقديم علاج مؤقت بالمجان . معنى ذلك برأي المتهم ان المشرع لم يتقصد اغلاق الباب اغلاقا محكما بوجه امثاله ممن لا يحملون الترخيص ، وممن لا يدعون لانفسهم التخصص بالطب ، والا ضير من دخولهم الميدان ومساعدة الناس فيما عجز عنه الطبيب وفي هذا قالت المحكمة العليا : ان القانون صريح وبسيط وليس في نيتنا توسيع مفاهيمه الى حد ان يشمل عمل المتهم فالمستثنى بالمادة ٣ هو العلاج المؤقت- بالمجان لا العلاج المتواصل بالاجرة بالشكل الذي مارسه المستانف. لهذا فاننا نرفض استئنافه على هذه الادانة ونصادق حكم المحكمة المركزية في اعقاب محكمة الصلح .

على اننا وجدنا سببا للتدخل في ما قررته المحكمة المركزية من ادانة المستانف بالجريمتين الاخريين . واما عن جريمة ابتزازه المال بطريق الاحتيال فان المادة الاولى من قانون تعديل قانون العقوبات (جرائم الاحتيال والسحت والابتزاز) لسنة ١٩٦٣ تعرف الاحتيال كونه :

ادعاء بالكتابة او باللفظ او ...

ان يوسع في صدرها بتضخيم نهديها وتضييق خصرها مع علمه ان ذلك محض تلفيق .

قالت المحكمة العليا في ذلك :

ان حاكم المحكمة الصلحية صدق من المتهم قوله انه لم يدع ولم يتظاهر امام اي انسان انه حائز على مؤهلات طبية او انه مرخص رسميا بممارسة الطب . اما عن ادعائه القدرة على اشفاء المرضى فقد كان ادعاء آمن المستانف بصحته .

ان المحكمة المركزية فسرت حكم المحكمة الصلحية بانه اقتصر على موضوع معالجة المرضى واشفائهم دون ان يمس ادعاء المستانف المقدرة على تغيير شكل النهود الضامرة وتضييق الخصور العامرة ولعل من المفيد ان ناتي على تلك الفقرة من حكم المحكمة المركزية في هذا الموضوع قالت :

«ان حاكم الصلح لم يشر بوضوح الى مسالة تضخيم النهود وتضييق الخصور واننا نستنتج من ذلك انه لم يلق باله الى هذا الموضوع لهذا فقد ثبتت التهمة المنسوبة الى المتهم فيما يتعلق بادعائه القدرة على تغيير مقاسات النهود والخصور لعلمنا بانه اعجز من ان يستطيع ذلك فادعاؤه ذلك ما هو الا احتيال لابتزاز المال اما قوله للمريضة انه قد ينجح او لا ينجح في مهمته فمعناه انه علل المريضة بالنجاح ليبتز منها المال بادعاء كاذب وفي هذا قال الحاكم الكبير :

عجبا كيف سمحت المحكمة المركزية لنفسها ان تعتبر الجريمة ثابتة لمجرد ان حاكم الصلح نسي ذكر النهود والخصر في قراره ؟

لقد كنت اعتقد وايم الحق ان اثبات الجريمة انما يكون باقامة البينة لا بطريق الاستنتاج من صمت الحاكم او سهوه !!

والان هيا بنا ندقق ونتفحص البينة التي قدمتها النيابة لاثبات ابتزاز المال بالاحتيال .

ان المريضة تشكت من ازمة صدرية وراجعت المتهم على امل ان تجد عنده الشفاء .

وكل ما كان امام الحاكم في محكمة الصلح هو ما قالته الشاهدة لدى استجوابها وتصوير للنهدين قبل العلاج وبعده ابرزه المتهم للمقارنة والتدليل .

ومن هنا يمكن القول ان المتهم اذا ادعى ان بامكانه تصحيح المقاسات فانه آمن بقدرته على ذلك اما ما قبضه من المريضة فلم يكن على اساس هذا الادعاء وحده انما كان اجرا على معالجة كل ما تشكو منه من امراض واعوجاجات نجح في مهمته او لم ينجح .

اذن فلا خداع هنا ولا ابتزاز للمال بالاحتيال ولا اساس للادانة والعقوبة ولا يحزنون .

اما عن تهمة القيام باعمال منافية للاداب فقد جاء في قرار المحكمة المركزية قولها :

«بما اننا توصلنا الى الحكم بادانة المتهم بجريمة الاحتيال فيما ادعاه من القدرة على تفخيم الثديين وتضييق الخصر والردفين فيكون من تحصيل الحاصل انه حصل بالخديعة على موافقة المريضة على ملاطفة مواضع من جسدها ورضاؤها بذلك لا يعتبر رضاء لهذا تكون اعمال المتهم من قبيل المنافية للاخلاق حتى ولو انها لم تكن قد وقعت بدافع جنسي» . وعلى هذا اجابت المحكمة العليا :

ان المادة ١٥٨ من قانون العقوبات اعتبرت العمل المنافي للاداب جريمة اذا وقع على جسم الانسان بالاكراه او بالرضاء الحاصل نتيجة التوهم في طبيعة الفعل او بحقيقة الفاعل .

قال وكيل النيابة ان المتهم خدع المريضة عندما دفعها الظن ان بامكانه تغيير مقاس النهود والخصر وعلى اساس هذه الخديعة رضيت منه ان يعبث بمواضع من جسدها وهذا الرضاء الذي حصل بالخديعة لا يعد رضاء وهكذا يجعل من ملاطفة المتهم لمواضع من جسد المريضة عملا منافيا للاداب.

وعلى هذا اجابت المحكمة العليا :

لقد سبق ان قررنا اننا لم نقر ثبوت تهمة الاحتيال واننا حكمنا بتبرئة ساحة المستانف من هذه الجريمة وهكذا يكون من تحصيل الحاصل ان عامل التوهم في طبيعة الفعل وحقيقة الفاعل قد انتفى . حتى لو فرضنا جدلا ان توهما قد حصل في حقيقة ...

نسبته اليه من الاعمال المنافية للاداب وما نسبته له من التقصد في توهيم المريضة للحصول على رضائها . وهذا ما ردت به الشاهدة على سؤال وكيل النيابة :

في وقت العلاج طلب مني ان استلقي على ظهري وانا عارية الا من اللباس يستر عورتي ومن المشد على صدري.

س — وما الذي كان يعمله لعلاجك؟

ج — انه كان يمر باصابعه على صدري وخصري مرا خفيفا .

لا ارى داعيا لبحث ما اذا كان قد ثبت حقا وقوع عمل مناف للاداب هنا .

ان ما قام به المتهم من مسح النهدين والخصر بالاصابع مسحا خفيفا انما وقع بموافقة المريضة وهذه الموافقة لا يمكن ان يقال انها حصلت بالخداع والايهام فان المريضة لم تتوهم لا في طبيعة الفعل ولا في حقيقة الفاعل .

وبالنتيجة اننا نقبل الاستئناف جزئيا ونحكم بتبرئة ساحة المتهم من جريمة ابتزاز المال بالاحتيال وجريمة العمل المناف للاداب وبذلك نجرح ونبطل الادانة والعقوبة التي فرضتها عليه المحكمة المركزية عن هاتين الجريمتين ونقرر اعادة حكم المحكمة الصلحية الى موضعه .

وصدر في محكمتنا العليا في ٢٧ ايار سنة ١٩٦٨ .

الى الكـــوخ !

جـــان نصر الله

من وحي قصة عشيق الليدي تشاترلي

آناديها بأشواقي	وراء السور تختبيء
تناديني	فأتبعها على شوقي
واسمعها بأشواقي	والقاها
صدانا يملأ الوادي	وامسكها
فتأتيني على عجل	وأسحبها
بفستان بلون البحر او احلى	واحملها والثمها
جدائلها بلون الشمس نارية	واقطف ثغرها الكرزي
فتلقاني مع الصبح	بلا رحمة
تعاتبني بنظراتها اعاتبها	أذوب هوى
وترمقني بزخات حشيشية	أذوبها
واتركها للحظات فتضطرب	* * *
فلا جدوى من الغضب	ضباب الريف يطوينا
فسيدتي ستبتسم	فاخذها الى كوخي
وتغفر لي	وصوب النار نتجه
* * *	ونقضيها سويعات
كطيرين نغنيها اغانينا	من العمر
وايدينا نشابكها	سويعات نضيعها
ونفلتها	على دفء
من الاشجار تقتطف	على لثم
وتطعمني	على نوم
واحيانا	ومن ثم
تعاندني بعفوية	نفيق على دميعات من المطر
وتتركني وتختبيء	تداعب باب سكنتنا

قصة مصريـــة

التحقيـــق رقـــم ٢

بقلم مصطفى ابو النصر

لو انه قال شيئا . اي شيء ، لاسترحت . كان يجلس امامي صامتا ككتلة من حجر صلد ، على ملامحه جمود غريب ، عميق ، وكانه احد التماثيل القديمة . وكنت احاول ان استشف ما خلف هذا الجدار ، ولكن بلا جدوى ، فتصورت ان صوته ربما كان قبيحا ، او شاذا ، او حادا بشكل مزو ، حتى ليخجل ان يتكلم. وكنت اعتقد انني ربما استطعت في جلسة او جلستين معه ، ان اقف على ما اريد . كنا نجلس متقابلين ، بيننا مكتب مستطيل اسود اللون ، عليه قطعة من الجوخ الاخضر ، فوقها لوح من البلور السميك الشفاف ، وكانت علبة السجاير الموضوعة على يميني مفتوحة ولم يبق بها سوى سيجارتين

رفعت بصري اليه . وقد قررت امرا . الا انه ما كاد يلمح نظراتي، حتى اشاح بوجهه، وحاول ان يهرب. وضحكت في نفسي . لماذا يريد ان يهرب . وحتى اذا استطاع فالى اين؟ لم يكن امامه الا ان يظل جالسا . حتى آذن له بالانصراف .

— انت اذن لا تريد ان تتكلم ؟

. نظر الي بعينيه الداكنتين . ولمحت شفتيه تتحركان . الان يستشير نفسه. امتدت يدي الى علبة السجايــر . واخرجت السيجارتين . قدمت اليه واحدة ، ووضعت الاخرى بين شفتي. كانت باصابعه رعشة وهو يتخلصها مني ، وحين اشعلتها له . رفع يده الى راسه يشكرني . نفثت الدخان في الهواء ، وارتكزت بمرفقي على المكتب ، وصوبت اليه نظرات حادة ثم انطلقت قائلا :

— اسمع ما سأقوله جيدا ، انت تعلم تماما لماذا استدعيتك . ولقد تركتك في المرة السابقة بارادتي . فقد قدرت انك ربما تراجع نفسك ، واقنعت نفسي بانك ربما كنت خائفا . او ان تهديدا ما قد نالك من احد . غير انني في هذه المرة . لا اعتقد انني استطيع ان احتمل اكثر من ذلك . فكما اطالبك بالكلام . هناك من يطالبني بالتقرير . ولهذا فانا مضطر والحالة كذلك . ان اتخذ ازاءك موقفا والا اعتبرت متضامنا معك بشكل ما . ولتعلم انني لست الا اداة .وقد اضار . ويجب ان يكون مفهوما ان ليس لي في الامر شيء .. هل لديك الان الاستعداد كي تتكلم ؟ سأقبل منك اي كلام ، سواء كان يحمل معنى ، او مجرد هذيان . فانا لست مسؤولا عما تقوله .كل مهمتي تنحصر في ابلاغه بامانة وصدق وحيادية تعلو فوق الاغراض . سأسكت الان . جاء دورك انت . انت الان المطالب بالكلام وساتحول الى آلة كاتبة لكل ما تنطق

انعجيب القلق بالاصرار لن يلبث ان يتحول الى ثرثرة ربما اسامتني ، ولكن اكتشفت انني لو كنت اكلم جدارا لنطق . وعجبت كيف يمكن لشخص كهذا ، ان يكون مشبوها. ألم يكن الاحرى ان يترك حتى يقع من تلقاء نفسه . على انني لم اترك نفسي لاسترسل في الافكار . وانما فتحت الدرج واخرجت مجموعة من الاوراق البيضاء . ووضعتها امامي. ثم اخرجت ايضا قلمي الحبر من جيب سترتي الداخلي . وفتحته ، واتخذت وضع المستعد للبدء في الكتـابة . ورفعت بصري اليه ، ورسمت على شفتي ابتسامة وديعة ، ثم قلت له :

— انا مستعد الان ، هيا قل .

ثم وضعت سن القلم على الورق، وانتظرت ان اسمع صوتا عاديا ، او منخفضا ، صوتا جادا او شجاعا ، صوتا به رعشة او صوتا عاليا ،صوتا مستخفا كلامي او حتى صوتا فقط. ولكني لم اسمع شيئا كان الصمت تاما كاملا مطبقا . بحيث اعتقدت للحظة ، انني ربما قد صرت اطرش. او ان الكون قد فقد الصوت ، فلم يعد لشيء صوت .

هل كنت استطيع ان اعتبر ما حولي سكونا او هدوءا ، كذلك الذي يفاجئ المرء به حين يدخل احدى المستشفيات ؟ كلا .. كانت الريبة قد بدأت تغلف المكان كله . على الرغم من انه ليس من الاماكـــن المعزولة . على العكس . كنا نجلس في مكان صاخب ضاج . وكنت ابرم دائما بهذه الضوضاء التي تجعلنـي اعتقد ان الجحيم لن يكون في يوم ما . الا مكانا غاصا بالبشر . ولا يفعلون شيئا سوى اخراج اصوات شاذة او قبيحة ، حتى يتحول المكان كله الى كتلة من ضجيج .

هل فقدت القدرة على السمع . ام ان الجميع قد صمتوا تهيئواستعدادا لسماعه حين يتكلم ؟ ولكنه لم يتكلم شفتاه — فقط — ترتعشان . يحدق في وكانه يراني لاول مرة . او انه لا يعي ما قلت . اذن يمكن اعتباره غبيا، او متغابيا . وفي الحالتين . على ان اعيد كل ما قلته من جديد .

لقد بدأت الان اشك في قدرتي على افهام الغير . او التأثير عليهم فلو انني كنت بليغا .او على الاقل اتميز بمقدرة على اقناع الغير بما اريـد لامكن لي الان . ان احصل على ما اريد .بلا عناء . وبلا ادنى مجهود . انني الان يمكن ان ادين نفسي .وقد اكون مسؤولا عن صمته . وفي هذه الحالة . سأكون انا المتهم.وستحوطني النظرات في بادىء الامر . ثم يتردد الهمس . ثم يزداد لفظا .

يبرئ تماما . هل يقدر موقفا كهذا؟ اذا ساورني الشك . فلزام علي ان اكون واقعيا ، فاقبل ما يحدث

ساكون هزأة للجميع . ساغوص في بحر من الهذيان . سأموت كمدا. انطق .. لا بد ان تنطق لتشتمني. لتسبني، لتهتف بسقوط جميع الحكام لتسخر مني ما شئت . ولكن انطق. قل كل ما يعن لك . ما يخطر على بالك ، ما يتراءى لك . بالحق او بالباطل ،لتقل رايك في كل شيء . واي شيء ، بصراحة وصدق وشجاعة

لا تخف . ماذا يهم ؟ هل انت خائف . هل تتصور ان شرا يمكن ان يلحق بشخص شجاع ؟ لا تصدق هذا . انت تعرف . ان الجبان يموت الف مرة . اما الشجاع فلا يـموت الا مرة واحدة . لماذا ترفض ان تموت شجاعا . هل تقبل ان يتهمك احد بالجبن . طبعا هذا لا يعنيك ،فلتكن ما شئت . اما انا .. ما ذنبي ؟ ما معنى ان يقضي علي بلا سبب معقول فقط . لمجرد انك ترفض الكلام .

هل انذره . اهدده . هل اصفعه. ان هذا الصامت . يكتب بصمتـه نهايتي . لا حيلة لي . انـا الان محاصر تماما . من حولي عيـون تنهشني . واصابع تنغرز في لحمي. ولن تلبث ان تمزقني وتلقي بـي اشلاء فتدوسني الاقدام .

— اسمع . انت الان . تضعني في مأزق . وهذا بطبيعة الحال شيء. يبدو انه يسرك او يسعدك . غير انه لا يسرني ولا يسعدني . فانا كنت تفضل سعادتك وسرورك . لمجـرد ان تتفرج علي . فقد اتخذ نحوك موقفا ستندم عليه طوال حياتك بعد ذلك . هل تفهمني . هل تعي ما اقول انت ترى انني اكرر كلامي . ولا شيء عندي يقال . ولكن اقولها — ولاخر مرة — ستذهلك مفاجئي. سأطرحك ارضا . وقد اقتلك . لا استطيع ان اتصور مصيري .انت الان تمسكني من رقبتي . وبصمتك هذا تخنقني . ستقضي علي . فاعلم انني لا اقبل هذا اطلاقا . واذا قبلته فساكون مرغما على القضاء عليك معي. لانني لا اتصور ان تعيش انت . وقد تنعم بحياتك في يوم ما . في الوقت الذي اكون انا فيه قد صرت عدما بسبب من غباوة واصرار لا معنى لهما

جحظت عيناه . وخيل الي ان ثمة دموع تريد ان تطفر . ولكنها جامدة متحجرة ادركت انه يمثل . او انه يريد ان ينهي الموقف بشكل ما .لن انخدع . لتكن تجربتي حازمة . قاطعة. انني لا اقبل . وارفض تماما . ان يسخر مني او اوضع في مأزق .وليكن ما يكون . قد الام فيما بعد ، ولكن

برنامج سامي وسوسو

فوزه بجائزة المدير العام لسلطة الاذاعة

بقلم : فايز دعيس

حظي برنامج سامي وسوسو بالجائزة التقديرية والمالية الاولى التي يخصصها المدير العام لسلطة الاذاعة والتلفزيون لاحسن برنامج يتجلى فيه التعاون الجماعي . وقد حملت هذه الجائزة معنى خاصا لكون التعاون الجماعي في هذا البرنامج المحبوب تعاونا فريدا من نوعه ، لانه كما قال المدير العام يشمل التعاون بين مواطنين اسرائيليين



ليلى نـــجار

من جميع الطوائف ، ويمثل التعاون اليهودي العربي في اسمى اهدافـه البناءة ، وهو هدف غرس العلـم وتوسيع آفاق المعرفة بين ابناء الجيل الناشئ، وتنشئتهم على التفاهم والاخوة وحب الانسانية .

اكتسب هذا البرنامج شعبية كبيرة لدى المشاهدين الصغار من ابنـاء الشعبين الشقيقين نظرا لتنوعه وشموله وابوابه الشيقة ، اذ تتناول كل حلقة موضوعا تربويا او تثقيفيا يوسـع مدارك الصغار ويزيد من وعيهـم ومعلوماتهم . فهو يتحدث مرة عن النظافة ، واخرى عن البريد ،واخرى عن وسائط النقل ، وعن الربيـع والشتاء ، والرياضة والسيح والى غير ذلك من المواضيع الشيقة الممتعة، وتحتوي كل حلقة عدا عن الحـوار الموضوعي الذي يجري على لسان سامي (جورج ابراهيم) وسوسو الدمية (لبيبه دريني) على اغنية حول موضوع البرنامج تغنيها غالبا المطربة الكبيرة ليلى نجار ، ويشترك في الغناء احيانا المطرب جاك كوهين ، ويعرض في كل حلقة فيلم وصور متحركة مناسبة للموضوع ، ويوجه للصغار سؤال لتوسيع مداركهم يمنح البرنامـج الفائزين في الاجابات الصحيحة جوائز تقديرية .

وراء هذا البرنامج مجموعة مـن اصحاب المقدرة والكفاءة ، فمنتجة البرنامج السيدة استر سوفير ذات الباع الطويل في برامج الاطـفال ، والمخرج الموهوب انطوان صالح الذي تخرج في فن الاخراج والتمثيل مـن معهد التمثيل العالي بفرنسا . وقد انهى الفنان انطوان صالح عمله في هذا البرنامج ليتفرغ الى اخراج برامج تلفزيونية اخرى ، فتسلمت مكانتـه الانسة شوشانا صيم التي بدأت عملها في هذا البرنامج كمساعدة انتاج ، وهي خريجة الجامعة العبرية وتلم باللغة العربية المام حسنا . وتعد

انطوان صالح

المادة الاصلية السيدة بينا دوفيك اديبة الاطفال المعروفة ، ثم ينقح المادة ويترجمها الى العربية المحلية الاديب العربي محمود عباسي الذي رافـق البرنامج منذ انشائه ، فكتب اغنية الافتتاح المعروفة لبرنامج سامـي وسوسو ، واعد وترجم معظم اغانيه في المراحل الاولى .

لقد منحت الجائزة المالية لاربعة اشخاص من العاملين في هذا البرنامج وهم : استر سوفير ، انطوان صالح، ولبيبة دريني ، وجورج ابراهيم ، الا ان الجائزة التقديرية شملـت المجموعة ، كما قالت السيدة استر سوفير في كلمة الشكر على منـح الجائزة بان النجاح توفر بفضـل ...

التعليم في الكويت عن طريق التلفزيون

الكويت — رويتر — اعلنت وزارة التربية ان مشروع ادخال التعليم عن طريق التلفزيون قد وضع موضع التنفيذ في مدارس الكويت .

واضافت الوزارة تقول انه يجري العمل الآن في انشاء ستوديو لهذا الغرض وسيجهز بالمعدات اللازمة تقريبا

وقد اكمل عدد من المعلمين الكويتيين ...

يــوم في أجــواء التربيــة والتعليم في جنــين

بقلم : احمد جبارين

ودنت اخر من رافقني في جولتي التي عشت فيها يوما كاملا في اجواء مبنى التربية والتعليم في جنين . لكنني ورغم الهدوء الذي راح يخيم على جميع انحاء هذه المدينة التي قضيت يومي فيها ، ورغم نسائم هواء مرج بن عامر التي كانت تلفح وجهي وانا استقل السيارة عائدا . كنت افكر فيما شاهدته ولمسته بنفسي من امور خلال هذه الزيارة - حيث هناك الكثير من القضايا والامور الحيوية الهامة التي تحتاج الى علاج .

لقد لمست من خلال الاحاديث التي اجريتها مع العديد ممن يعملون في مختلف مجالات التعليم والتربية ، شعور المرارة المسيطر على نفوس السواد الاعظم منهم .

اما ابرز الامور التي يشكون منها فهي قضية الرواتب المنخفضة التي يتقاضونها . خاصة وقد اخذت الاسعار وتكاليف العيش ترتفع بشكل لا يتناسب بصورة من الصور مع تلك الرواتب . فالمدرس المبتدئ يتقاضى راتبا لا يتعدى المائتي ليرة ويصل راتب اكبر موظف في الدائرة الى مبلغ يقل عن الخمسمائة ليرة !

خلال جولتي هذه تحدثت الى مجموعة من المدرسين والتقيت بعدد من كبار المسؤولين في الدائرة وقد تحدث كل منهم بصراحة وصدق .

قال احد اولئك الاخوة : «انني مع ضميري في صراع مستمر واشد ما يؤلمني ويعذبني وسط هذا الصراع ، كوني بدات افقد الايمان – او حتى مجرد الامل – بان الوضع الذي احياه ويحياه جميع زملائي الذين يعملون في حقل التربية والتعليم سيصل يوما الى الاصلاح ، بدرجة نستطيع معها المضي في اداء رسالتنا . التي لا اخال احدا يعارضني ان اعتبرتها مقدمة الرسالات التي اوجدت لخدمة الانسانية» .

توقف جليسي عن حديثه ليخرج من جيبه علبة سجائره ويستل واحدة منها ليشعلها بعنف وكأنه بذلك يحاول اطفاء ولو قسم من الغضب والحيرة التي تختلج في صدره .

ليست الوحيدة

وتدخل احد الحضور من زملائه موجها حديثه الي وكأنه يكمل حديث صاحبه :

«صدقني ان قضية الرواتب الزهيدة التي نتقاضاها نحن معشر العاملين في حقل التربية والتعليم في الضفة الغربية ، لو كانت الوحيدة التي تقض مضاجعنا ، لكانت على ما فيها من آلام ومضايقات عاجزة عن زرع الياس في نفوسنا .. لكن الانكى من ذلك واخطر ، ان مبنى التعليم لدينا يتعرض للعديد من المشاكل التي تجعله يقف الان امام محنة لا يعلم الا الله مدى خطورتها ان استمرت على هذا الشكل» ..

وواصل الحديث زميل ثالث ليقول :

«ان نداء الضمير والواجب يصيح في اعماق الواحد منا مطالبا العمل الجاد بصدق وتفان لخدمة الاجيال التي اوكلت الينا تربيتها واعدادها لبناء مجتمع صالح تتطلع اليه جميعا .. في حين نجد معظم الامكانيات والوسائل التي يفترض ان تتوفر لدينا لمساعدتنا على اداء تلك الرسالة، غير متوفرة . الامر الذي يضعنا امام موقف لا نحسد عليه» ..

وقبل ان امضي في بحثي عن المشاكل الاخرى التي يشكو منها اولئك الاخوة، حاولت التعرض لموضوع وقف الرواتب التي كان معلمو الضفة يتلقونها من الحكم الاردني ، حيث زاد هذا التصرف الغريب من تعقيد المشكلة وزاد من خطورتها . لكن ما استرعى انتباهي ان مستوى الاباء والكبرياء الاصيلة التي اظهرها من تحدثت اليهم حول هذا الموضوع ، جعلهم لا يعيرون تلك الخطوة اي اهتمام ، بل ينظرون الى تصرف – راعي الضفتين الرابض في قصور عمان – بالسخرية وعلم الاسف . ذلك رغم حساسية الاوضاع الاقتصادية التي يخلقها الوضع الجديد .

واصلت جولتي بعد هذا وزرت عددا من المؤسسات التعليمية في المدينة فاتضح لي صدق ما قاله الذين تحدثت اليهم حيث ان الوضع التعليمي يتعرض لمشاكل كثيرة اخرى فان لواء جنين الذي يضم ١٢٠ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية يتعلم فيه ما ينوف على – الاثنين وعشرين الف طالب وطالبة ويعمل فيه حوالي «تسعمائة» مدرس ومدرسة بالاضافة لموجهين (مفتشين) ثمانية ومدير للتربية والتعليم – هذا اللواء الواسع الذي يشكل جزءا هاما من مناطق الضفة الغربية ، فيه الكثير من القضايا التي تتطلب الجهود الكبيرة لحلها .

غرف التدريس

فهذه المؤسسة التعليمية الكبرى تشكو من نقص خطير في عدد غرف التدريس ، اذ أن الكثير من المدارس وخاصة في القرى الصغرى هي عبارة عن غرف تنقصها ابسط الشروط الصحية ووسائل التعليم .

وفي مديرية هذا اللواء ، تجلت لي حقيقة تدعو الى القلق حيث ان هذه الدائرة التي تتولى شؤون ذلك الحشد من المدارس بمعلميها وطلابها ، لا يوجد تحت تصرف مديرها ومفتشيها اكثر من سيارتين . الامر الذي يجعل من المستحيل على ادارة اللواء ومفتشيه ، القيام بواجبات الاشراف والتوجيه حتى لمدارس المدينة نفسها بسبب انعدام وسائط النقل . واعتقد ان من يتفهم اهمية الاشراف والتوجيه في مجالات التربية والتعليم يعرف الخطورة الكامنة في وضع غريب كهذا

كما تجلت لي خلال زيارتي هذه ، حقيقة مؤسفة ارى من واجبي أن اتوقف عندها ولو للحظات . وكلي امل ان يتقبل الاخوة في سلك التعليم والتربية في جنين بصدور رحبة هذه الملاحظة . فقد لمست – وبوضوح – أن جوا من الخلافات الشخصية ، يصل احيانا الى انعدام روح الزمالة الصحيحة ، يسود العلاقات بين افراد تلك الاسرة والادارة التي تشرف عليها . ومن خلال ما سمعته وشعرت به بنفسي . اتضح لي أن هذا الوضع يقف في مقدمة العقبات والاخطار التي تهدد مبنى التعليم هناك بالويلات . التي لا اتمناها له . لقد وصلت هذه الحزازات وانعدام الثقة – بين المعلمين وادارة التربية والتعليم – الى درجة تعدت فيها العلاقات الشخصية لتدخل في مجرى الشؤون التعليمية .. وقد سمعت ممن تحدثت اليهم الكثير من الامثلة على هذا الوضع . وانني اذ اتعرض لهذه الامور ، لست انصب من نفسي مرشدا ولا موجها لاحد من أولئك الاخوة ، غير انني شعرت بالالم والمرارة لذلك الوضع وكلي امل أن توجه تلك الجهود لتخلق طاقات تحل المشاكل التي يئن منها مبنى التعليم هناك . سيما وأن اولئك الاخوة هم اول من يعرف ويتفهم عظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم ، وهم خير من يعلم ان القلوب البيضاء والنفوس الصافية النقية هي اللبنة الاولى التي يجب أن يبدأ بها العمل الذي يتفق الجميع على القيام به حيث الحاجة لاقامة بناء شامخ يضم اسرة التعليم والتربية بجميع افرادها .

ان الوضع الذي يسود ميدان التربية والتعليم في هذا اللواء بحاجة الى اهتمام كل الجهات المسؤولة وايجاد الحلول المناسبة التي تكفل لهذه المؤسسة اداء خدماتها الحيوية على اتم وجه وباجمل صورة . كما أن الاباء الذي يبديه افراد اسرة هذه المؤسسة والتضحيات التي يقدمونها في مجال عملهم تستحق أن يقوم المسؤولون عن جهاز المعارف في الضفة بدراسة جدية تؤتي ثمارها وتصون كرامتهم وتحفظ لقمة عيشهم ، التي عيرهم بها حكام السلطة القابعة وراء النهر !!

الدراجة النارية والطلاق

اظهرت الاحصاءات ان نسبة الطلاق بين الازواج الحائزين لدراجة نارية، اعلى مما هي لدى سائر الازواج ! ومن الشكايات المسموعة امام محاكم الطلاق على لسان الزوجات ، هذا القول الغريب :

– زوجي يخونني ... ويحب الدراجة أكثر مما يحبني !

وكان لا بد لان يعتكف علماء النفس الى تحليل هذه الظاهرة العجيبة ، التي اصبحوا يسمونها «الزنى مع الدراجة» !

فالملحوظ ان الفتيان المولعين بالدراجة النارية انما يؤلفون في احيائهم طوائف بل قل عصابات ، وينطلقون في جولات صاخبة كأنهم مرتحلون الى القمر أو المريخ ، ولا يمضي الا القليل من الوقت حتى يهمل الزوج زوجته وأسرته ويعشق «اهل الدراجات» أكثر من عشقه لزوجته وأسرته .

في تفسير علماء النفس ان هذا التهور ينم على رغبة هذا الصنف من الرجال في اظهار «رجولة» انما قد حرموا منها ، وأن القدرة التي يشعر بها راكب الدراجة النارية ليست على قدر عدد احصنتها البخارية بل هي مستمدة من جلوسه على مقعد الدراجة، فان طريقة جلوسه «كالبطل» انما توهمه بتفوق جنسي وتعوض عن نقصه .

رحلة حول الشخصية المصرية

بقلم : توفيق الحكيم

يبدو اننا علمنا الدنيا البناء للخلود . ونسينا اليوم ان نعلمه لانفسنا . هذه الاهرام الباقية على مدى الزمان . وهذه المساجد باحجارها الضخمة منذ قرون .. شيدتها ايدينا المصرية لتتحدى الغد . وقد تحدته بالفعل . العالم المتحضر اليوم يفعل ذلك بهذه الناطحات العملاقة التي رأيتها في اوروبا يقوم البناء العملاق المتحدي . انهم يبنون كانهم يعيشون ابدا ، على الرغم من شبح الحروب وقلق الدمار ، ونحن نبني كاننا سنموت غدا . ابنية هزيلة هشة توحي بالزوال . اترانا قد شبعنا خلودا ؟!.. او من خصائصنا المصرية الشعور بالبقاء .. تجده اما في كتلة الاحجار واما في كتلة الشعب المصري !.. فمصر تشعر دائما بقوة صمودها للزمن بكتلة احجارها او بكتلة شعبها . والاحجار عندما تبلى تجد من يرمها . والشعب ايضا في حاجة الى ذلك . ولكن شعب مصر في صبره الطويل على الزمن والمحن ينسى نفسه ، وينسى فكرة الترميم . لا لحياته فقط ، ولكن لمبانيه ايضا . يتركها كما هي وهو يعلم انها آيلة للسقوط . قلما تعرف اوروبا المنزل الايل للسقوط ، وتتركه حتى يسقط . الصيانة هي روح البقاء عندهم . ونحن لا نعرف كلمة الصيانة . لا لصحة الجسم ولا لصحة المبنى . ان الانفاق الجديدة المحفورة اليوم في باريس ، للمترو او للسيارات لشيء يدعو الى الدهشة . ومن طولها اصبحت شوارعها تحتية . وقد اتعبني السير فيها . وخاصة وساقي مريضة . والنسيان قد زاد عندي فلم احفظ اللافتات الموجهة ، فاسير واجهد في السير ثم اكتشف خطأ طريقي فاعود ادراجي لاسلك نفقا اخر اكثر منها طولا . سالت نفسي : لماذا كل هذه الطرق تحت الارض ؟.. لا شك انهم يخططون للمستقبل ، ويدركون أن الشوارع العادية فوق الارض لن تكون كافية في الغد . ولكن ... هذه النظافة !.. ما من ورقة ملقاة صادفتها في طريقي .. قد نفطن غدا الى ضرورة هذه الانفاق ، ولكن الى اي مدى ستبقى كانفاق ، ولا تنقلب الى مباول «واكوام قاذورات» ؟ من السهل ان نستعيد القدرة على البناء . لكن هل من السهل ان نغرس روح الصيانة ؟!. وهل الشعب الذي لا يعرف الصيانة لبدنه يستطيع ان يعرف الصيانة لمبانيه...؟! كم من الشعب من يذهب الى الطبيب، قبل أن يخر صريع المرض ؟!.. ان مشكلة الصيانة لهذه الانفاق يوم تنشأ اخطر واعسر من مشكلة البناء!.

* * *

هناك نوع من الصيانة نعرفه .. وربما اعتبر في خصائصنا المصرية . ذلك هو صيانة عاداتنا من التغيير السريع ، نجد ذلك في بعض المطاعم القديمة الشهيرة كما نجده في عيادات بعض الاطباء القدماء المشهورين كنت في الشتاء اذهب مع جماعة من الاصدقاء يوم الجمعة من كل اسبوع لنتناول طعام الغداء في مطعم شعبي للشواء اي الحاتي في حي من احياء القاهرة الشعبية . بعض هذه المطاعم معروف من عشرات السنين ، ومزدحم دائما بالزبائن من شتى البلاد ، واحيانا من السائحين الاجانب وهو قلما يغير من مظهره . كان الدنيا واقفة منذ اول انشائه . لا يخطر بباله ان يغير مرة من لون مناشفه او مفارشه ، او حيطانه . وجدت ذات يوم هذا المظهر في عيادة طبيب كبير . المقاعد والاثاثات والابسطة العتيقة الممزقة يغطيها التراب . كل شيء عتيق ومشرب مهمل وكان العنكبوت ينسج خيوط التاريخ القديم على المكان ، فيوحي اليك انك في عيادة الطبيب الخاص لادم عليه السلام !.. سالته مرة في ذلك فقال انه يستبشر بهذا ويتفاءل . لان العيادة على هذا النحو من قديم جاءت له بالنجاح . وانه يتشاءم من اي تغيير ... ولست ادري ما هي الصلة بين النجاح الاول وبين الوقوف عنده بلا تغير . اقارن هذا بما حدث لنا اخيرا في باريس . راينا في احد المتاجر الشهيرة قطعة قماش معروضة في مكان من المحل اعجبت مرافقي واراد شراءها ، ولكنه تردد لارتفاع سعرها واحجم وانصرفنا. ولشدة تعلقه بها شجعته على شرائها، وذهبنا في اليوم التالي لنبحث عنها في موضعها حيث تركناها ، فوجدنا المواضع كلها قد تغيرت ، والمعروضات قد اتخذت شكلا جديدا . وعبثا حاولنا العثور عليها . هكذا بين يوم وليلة

تتغير اوضاع المحل ؟! نعم . قالت لنا البائعة : لا بد ان تقع عين الزبون على شكل جديد في كل يوم . وصرت اسائل نفسي : هل الاشكال الجديدة هنا نتيجة للحركة السريعة في الفكر والخيال ؟. او ان سرعة الايقاع للفكر والخيال في هذه الامم هي التي تستوجب التغيير المستمر في الاشكال ؟. شيء اخر لفت انظارنا: هذه الاشكال نفسها ما هي الا وليدة خيال وذوق وفهم .. ذهبنا لتناول طعام الغداء في مطعم متخصص في اللحم البقري المسلوق بالخضر مع الملح الكبير المجروش ، أو ما نسميه عندنا فيما اظن بالملح الرشيدي . دخلنا فوجدنا المحل عجيبا بالديكور الذي اتخذه . فسقفه عبارة عن جلد البقر . وعلى الحيطان رسم بارز رائع لبقرة كبيرة ، وثريات الكهرباء من قرون البقر ... وكنا قبل ذلك قد دخلنا مطعما اسمه «عربة البريد» . تلك العربة الكبيرة التي كان يسافر بها الناس قبل اختراع السكك الحديدية . فوجدنا ديكور المحل يتكون كله من هذه العربة ، وكاننا جميعا داخلها يظلنا «كبوت» العربة الضخم ، ويضيء لنا النور من فوانيس كبيرة هي فوانيسها ، وتتدلى الشموع من عجلاتها ... وحتى سوط السائق والجمة الخيل وما يوضع على ظهورها وعيونها .. كل ذلك يتكون منه الديكور ، على نحو بديع يثير الخيال . وهكذا في كل مطعم او مكان نجد الخيال الخصب والذوق البديع والاشكال الموحية قد سبقتنا اليه . ولم يعد الامر مجرد طعام يؤكل ولا بضاعة تقدم ولا مصلحة تقضى ، بل ايضا متعة الجو الذي ينسج حولك بذوق وفهم وذكاء .. وهذه ايضا ادوات السياحة لكل بلد يريد ان يستقدم زوارا وسائحين . ولكن هذه الاشياء اين نجدها ؟ ومن يعلمنا اياها ؟.. الحقيقة ان مصر كانت تملكها وتعرفها على مدى تاريخها في فترات يقظتها وحضارتها .. وهي التي اشعرت العالم بفن معابدها ونقوش مساجدها وما لا يحصى من تماثيلها وأوانيها وتحفها . وكان المصري هو الفنان الذي يخلقها ويبدعها وهو الشعب الذي يشاهدها ويتذوقها ... اين ذهب اذن هذا المصري ؟! خنقه الاحتلال الاجنبي الطويل وانساه الخلق والابتكار . واعطاه تعليما يجعل منه فقط العامل اليدوي والموظف المكتبي . وكل تعليم يكتفي بصب المعلومات لن يؤدي الى خلق وابتكار. واهم دعامتين لكل خلق وابتكار هما الذوق والخيال . اني احفظ كلمة للعالم اينشتين اعجبتني وادهشتني . قال ما نصه : «ان الخيال اهم من المعرفة» .. حقا انها كلمة عجيبة ، وخصوصا من رجل علم مثل اينشتين ! .. ترى ماذا يقصد ؟! . وجعلت افكر فيها مليا . أتراه يقصد ان الخيال آلة متحركة ، والمعرفة رصيد ثابت ؟.. الخيال حركة والمعرفة سكون ؟!. او انه يقصد ان الخيال هو الدينامو المحرك لاجتذاب المعرفة؟! اغلب ظني ان هذا ما يقصد . فقد قرات له في مجال اخر قوله ان الكثير من اكتشافاته العلمية يرجع الى الخيال والتخيل في مبدأ الامر .. اذن حتى في نطاق العلم البحت لا بد من الخيال . لكن كيف نربي الخيال ؟!. الجواب نجده عند اينشتين نفسه . فقد كان من اهم هواة الموسيقى ، يعزف بيده على بعض آلاتها «ويتذوقها احسن التذوق . وله آراؤه الخاصة في باخ وموزار .. ولا انسى ايضا في هذا المقام عالمنا المصري العالمي الذي قيل انه احد عشرة في العالم وقتذاك تعمقوا وتابعوا بالبحوث معادلات اينشتين : انه المرحوم الدكتور مشرفه . لقد كان من هذا الطراز كما تكشف لي من رسائله الي واحاديثه معي في الادب والفن ... اذن علينا ان نستنتج من ذلك قيمة الفنون والاداب في تنمية هذا الخيال اللازم في كل خلق وابتكار ، حتى في ميدان العلم النظري والتطبيقي ، بل وعلى الاخص كما قال لنا اينشتين في مجال العلم وبحوثه واكتشافاته .. وهذا يفسر لنا معنى اكتمال الحضارة في كل امة وعصر ... ان روح الخلق نجده فيها ساريا نابضا في كل فروع الشجرة الحضارية المثمرة : في العلوم والفنون والاداب والتذوق العام . كما ان الروح الخاملة نجدها في الامم المتخلفة اخملت كل فروع شجرتها الذابلة ، فادى عقم الخيال الى ضمور التفكير الى فساد الذوق العام . وعندما يفسد الذوق العام ، كما يفسد الدم في الجسم ، وتظهر الاعراض في صورة هبوط في مستوى الوعي وشحوب في وجه الفكر ، نتيجة الطعام المستذل والغذاء الناقص في قيمته المرتفعة الذي يقدم الى الشعب ، فان العلاج هو في عملية تغيير الدم ، بان ينقل اليه دم يحوي من قيم التغذية الحضارية ادسمها واعلاها مما يعيد الى الجسم حيويته وكفاءته ويسترد صحته وقوته ويتوهج من جديد خياله وروح ابتكاره ويلحق بالحضارة المستيقظة حوله ، فتراه بعد نومه خلفها ، قد هب جالسا الى جوارها ، يتعاون معها في السير بالانسانية نحو التقدم ..

* * *

قضينا ليلتنا الاخيرة بباريس في فندق ، رضي باقامتنا فيه ليلة واحدة كالعادة في هذا الموسم الغريب !.. ووجدت موضوعا على مائدة الحجرة كتابا جيد التجليد هو الكتاب المقدس، وعندما هممنا بالرحيل في الصباح اردت حمل هذا الكتاب معي ، فقال لي مرافقي انها سرقة . فقلت انهم يريدون منا ان نسرقه . وكنا قبل ذلك قد وجدنا في احد الفنادق كتابا به كل ما يمكن زيارته في باريس من متاحف ومعارض ومسارح ومراقص ومطاعم ومتاجر . وقلت انه ما دامت قد تركت مثل هذه الكتب للنزلاء فقد وضع في الحساب والاعتبار ان يأخذوها. وفي اخذها ونشرها بين ذويهم في مختلف البلاد فوائد معنوية لا تقاس الى جانبها الخسارة المادية . ان حبس المعرفة والثقافة لبلد من البلاد عن الانتشار وغزو العقول في البلاد الاخرى وتكبيلها باستمارات – س ح و ط ز – لهي نظرة ضيقة لا ترى غير الجانب المادي لاشياء هي في جوهرها واثرها البعيد فوق مستوى المادة .. على كل حال لم احمل شيئا من هذه الكتب المتروكة ما دامت هناك شبهة سرقة . وحزمنا حقائبنا وقمنا الى المطار . وقامت بنا الطائرة الى جنيف. وقالوا في المذياع اننا سننتظر في جنيف قليلا الى ان تقوم الطائرة الى القاهرة في الساعة الثانية وفهمت انا خطأ ان الانتظار في جنيف هو لمدة ساعتين واذا بي اتلكأ وانفق الوقت فيما لا طائل تحته . واذا بي اسأل عن طريق المصادفة البحتة موظفة الاستعلامات عن موعد قيام طائرة القاهرة بالضبط . فدهشت وقالت: ما الذي اخرك للان . انها قائمة في التو واللحظة . اسرع ... اسرع قد تلحقها وقد لا تلحقها . فكدنا نصعق وانطلقنا نجري كالمجانين ، ومرافقي المسكين يحمل عني ما انوء به من حقائب صغيرة وانا اعرج بساقي . وما ان وصلنا الى اخر باب حتى وجدنا المسافرين كلهم قد خرجوا .

وانا نحن اخر الفوج ظهرنا نلهث . واذا بنا نجد انفسنا في ايدي موظفين على وجوههم الريبة ، فتناولونا بالتفتيش الدقيق خلف استار ، يتفحصون جسمي وانا اقول لهم : «هل تتوقعون ان تجدوا معي قنابل ومسدسات وقدرة في مثل سني على خطف الطائرة ؟!» وحدث لمرافقي ما حدث لي من فحص لكل ما يحمل حتى علب فرش الاسنان !.. وتركونا اخر الامر نصعد الى طائرة القاهرة ، بعد ان تصبب منا العرق مدرارا .. ولست ادري ما الذي جعلني اتذكر فجأة حادثا لي مع بعض السلطات منذ ما يقرب من ربع قرن ... كنت اريد السفر الى فرنسا . وجهزت كل اوراقي ولم تبق سوى تاشيرة القنصلية الفرنسية . واذا بالقنصل يرفض اعطائي هذه التاشيرة ، التي لا بد منها لدخول فرنسا . ولم ادر ما السبب ؟ وقيل لي اذهب اليه لتتحرى الامر . فذهبت وقابلته وسالته . فاخرج ملفا من درجه وجعل يعدد التهم . قائلا : انت في عام ١٩٤٣ كتبت مقالا عنيفا ضد فرنسا بعنوان «خيبة امل» قلت فيه ان املك خاب في فرنسا التي تطأ باقدامها استقلال شعب صغير .. الخ فتذكرت المناسبة كان ذلك على اثر اعتداء السلطة الفرنسية في بيروت على استقلال لبنان، واعتقالها يومئذ رئيس جمهوريته ووزراءه ونوابه !.. قلت له : الا يستحق مثل هذا الاعتداء على كرامة شعب شقيق ان اكتب فيه مثل هذا المقال ؟!.. فلم يلتفت الى قولي واستمر ينظر في الملف ويقول : ثم حدث بعد ذلك انك ردت فرنسا يرد نيشان اليها ، كانت قد اهدته اليك بمناسبة ترجمة مؤلفاتك الى الفرنسية عام ١٩٣٨ ... وهنا تذكرت ايضا المناسبة . كانت على اثر اعتداء فرنسا على تونس . وكانت مذابح وضحايا ، وتكونت في مصر لجنة من الهلال الاحمر رأت الذهاب الى تونس بالادوية اللازمة للجرحى . واذا بالسلطات الفرنسية هناك ترفض دخول هذه اللجنة المكونة من اطباء مصريين يحملون الدواء ...

قلت للقنصل : الا تريد مني ان اغضب لمثل هذه الاعتداءات على شعوب هي لنا بمثابة الشقيقات ؟.. ضع نفسك في مكاني .. الم تغضبوا يوم اعتدى الالمان على استقلال بلجيكا ؟! فاطرق قليلا . وبدا عليه حسن الفهم. ولكني انا عجبت لنفسي . ما الذي كان يغضبني هذا الغضب !!. انا لم اكن يوما من حملة الشعارات ، لا للوحدة العربية ولا لغيرها من مواقفنا المصرية ... اني اتصرف دائما عن وحي شعوري التلقائي ونظرتي الخاصة . اذن غضباتي صادقة . لانها نابعة مني وحدي . ونظراتي ايضا لانها صادرة من تقديري وحدي. وما دمت دائما صادقا مع نفسي وهي المنبع عندي فالامر اذن حقيقي . واذا كنت اغضب تلقائيا لما يمس اي شعب عربي ، فمعنى هذا انه لا بد ان يكون هناك شيء مشترك . عندما اقول أن اسمي هو توفيق الحكيم فان كلمة الحكيم هي الاسم المشترك الذي يقاسمني فيه أبي وابني وشقيقي . ولكن اسم توفيق هو شخصيتي انا.. وجودي .. تجاربي .. تاريخي .. قدراتي ... عيوبي .. ظروفي ... لن اتخلى عن اسم توفيق الذي هو نفسي .. ولا انسى اسم الحكيم الذي هو اسم الاسرة التي انتمي اليها .. اللقب هو الانتماء ، والاسم هو الشخصية ...

وعندي أن الوحدة كالوردة نحبها ونشمها ولا نفركها بايدينا .

– انتهى –

بلــديــة نابلس وقضــايا الموظفــين والعمــال

بقلم : عدنان السمان

تشهد بلدية نابلس هذه الايام اجتماعات ومشاورات ، وتشهد ايضا كتبا متبادلة بين رئيسها والاعضاء من جهة وبين مجموعات العمال من جهة اخرى ، والامر لم يعد سرا بعد أن تناولته الصحف ، وامر الكتب المتبادلة والمراسلات الجارية لم يعد خافيا بعد أن نشرت بعض الصحف جوانب من هذه الكتب والمراسلات .

عمال البلدية مصممون على تنفيذ مطالبهم ، والناس في البلد يقدرون النتائج المترتبة على تصميم العمال ، والبلدية تدرك هذا تمام الادراك . عمال البلدية حددوا مدة معينة تكفي لدراسة مطالبهم وتحقيقها ، والبلدية تدرس هذه المطالب . والزمن يسير والايام تمضي .

نقابة عمال المؤسسات العامة ونقابة عمال البناء في البلد بعثتا تحذيرا الى البلدية بشأن عمالها المطالبين بتحقيق مطالبهم ، وهما بهذا تشدان ازر هؤلاء العمال . والناس العاديون يميلون للتعاطف مع هؤلاء العمال .. والايام تمر ، والموعد المضروب يقترب، والمدينة تنتظر .

المدينة تحضر الشموع لا استعدادا لاحتفالات ومهرجانات ، وانما تحسبا وخوفا من الظلام الذي اصبح شبحه يتهدد الناس .

والمدينة تعد العدة لاختزان كميات كبيرة من المياه ، لا لري الاشجار والازهار ، وانما خوفا من انقطاع المياه أياما لا يعلم احد عدتها .

فالموقف جد خطير ، والايدي على القلوب ، اشفاقا مما هو حادث الان، وخوفا مما ستاتي به الايام .

هذه هي الحالة التي تعيشها نابلس هذه الايام ، وحتى تكون الصورة اوضح وادق نعود الى الموضوع من أوله :

لقد وجه قسم الكهرباء الفني عريضة الى المجلس البلدي قبل بضعة أسابيع تضمنت المطالبة بزيادة في الاجور مقدارها ٧٠٪ كغلاء معيشة ، وتضمنت ايضا المطالبة بعلاوة فنية، وهدد القسم بالتوقف عن العمل اذا لم تحقق هذه المطالب .

وأجابت البلدية بعد ذلك قائلة انها عينت لجنة للنظر في امور الموظفين عامة ، وحذرت البلدية ذلك القسم بفرض العقوبة التي ينص عليها قانون البلدية على كل من يحاول التوقف عن العمل ، ولقد اثرت هذه اللهجة على ما يبدو عمال هذا القسم الذين ردوا بدورهم على رد البلدية قائلين انهم يرفضون مبدأ العقوبة في مثل هذه المواقف ، وقالوا ان دولة العمال لا تقر معاقبة عامل يطالب بحقوقه ، ولقد وقع هذه العريضة (٢٤) موظفا يعملون براتب مقطوع ، بالاضافة الى (٢٠) عاملا كهربائيا معهم

أما قسم المياه وقسم الهندسة والصحة فمطالبها تتلخص بزيادة مقدارها ٧٠ ٪ ، وتعديل الاجور الاساسية وضمان الاجازات المرضية ، وملابس .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان عمالا كعمال قسم الصحة (الزبالين) في نابلس يعيشون حياة بائسة ، اذ تتراوح اجورهم اليومية بين ٤٥ – ٦٣ قرشا !!

اما بقية العمال والموظفين فان اجورهم افضل من اجور عمال الصحة بقليل !! وبكلمة واحدة فان معظم موظفي البلدية يشكون من تدني أجورهم، ويؤكدون انهم لا يستطيعون على الاطلاق مواجهة متطلبات الحياة اليومية الضرورية .

ويقول عمال البلدية ، كما يقول كثير من الموظفين المطلعين فيها ، ان جزءا من موازنة الرواتب في البلدية يصرف لاشخاص لا يقومون بأي عمل ولا يقدمون ادنى خدمة ، وانما هم فقط عبء على الموازنة ، ويذهب بعض الموظفين الى الابعد من ذلك حيث يقولون ان رواتب عدد محدود جدا من الموظفين الكبار تساوي او تزيد على رواتب واجور قسم بكامله من اقسام البلدية بموظفيه وعماله .. وهم يثيرون قضايا اخرى كثيرة لا داعي لذكرها هنا .

ان عمال البلدية الذين يبلغ عددهم ٤٤٣ عاملا ، ينتظرون من البلدية هذه الايام ان تنظر الى قضيتهم نظرة عادلة منصفة ، وهم اذ يعيشون حياة صعبة قاسية ليتوجهون الى السيد رئيس البلدية سائلينه ان يحقق مطالبهم ، ويعيد النظر في الكثير من الاوضاع في البلدية ، وان لهم فيه أكثر من امل واقوى من رجاء .

البطالة في البلدان الناميــة

جنيف – ن٠١٠ب – نشر مكتب العمل الدولي في جنيف بسويسرا مطالعة محزنة عن البطالة في البلدان النامية ، وعن المستقبل المظلم الذي يوشك ان يكون مستقبل العمال في البلدان الفقيرة اذا ظلت البطالة مستفحلة مثلما هي الان .

وورد في هذه المطالعة انه لا بد من انشاء ٣٠٠ مليون وظيفة جديدة قبل سنة ١٩٨٠ لكي لا يعشر [illegible] الى البطالة .

وخير دلالة على معنى هذه الارقام الجافة . انما هي هذه الصورة : فليتصور المرء ماذا يحصل لو حشر الى البطالة جميع سكان اوروبا ! او جميع سكان الولايات المتحدة وكندا والبرازيل ! او جميع سكان القارة الافريقية .

ولا ريب ان البطالة معروفة ايضا في الدول الصناعية . وفي طليعتها الولايات المتحدة حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو خمسة ملايين بل اكثر من هذا العدد حسب بعض المصادر .

الا ان القدرة الانتاجية في هذه الدول لها طاقة باتصاص هذا الفراغ كما يقول الاقتصاديون . اما في البلدان النامية فانما الحلقة حلقة مفرغة فالفقر يزيد عدد العاطلين والبطالة تزيد عدد الفقراء .

قدر مكتب العمل الدولي عدد اليد العاملة في سنة ١٩٨٠ لو بقيت الاوضاع على وجهها الحاضر في البلدان النامية . فقال ان عدد القادرين على العمل سيبلغ يومئذ نحو مليار وربع اي ما يعادل مجموع اليد العاملة في المسكونة كلها في الساعة الحاضرة .

واذا لم تنشأ صناعات جديدة لامتصاص هذه الافواج من اليد العاملة فقد يشهد العالم جحافل من العاطلين الجائعين وربما كان اولئك الناس سبب حرب عالمية ثالثة اذ ماذا يخسرون في حرب فتاكة وقد يئسوا من كل شيء ؟

ولكن كيف السبيل في نظر خبراء مكتب العمل الدولي . الى الخروج من هذا المأزق ؟

لا يرون سوى سبيل واحد . وهو انشاء صناعات جديدة في البلدان النامية ولا سيما صناعات تحويل للمواد الزراعية . وبديهي ان مثل هذه المشاريع تستلزم من الدول الصناعية ان توظف جزءا من اموالها في البلدان النامية وان تدرب عمالها على اساليب الانتاج .

وانما بيت الداء في مثل هذه المشاريع ان توظيف الاموال مبني على الربح لا على رغبة صاحب المال في تشغيل الناس ! وكيف السبيل الى التوفيق بين مقتضيات الربح وحاجة الناس الى العمل ؟

الحق يقال ان هذه المشكلة اشبه بشيء بتربيع الدائرة ! فان الدول الصناعية ركزت ازدهارها الاقتصادي مدة مائة سنة على استغلال البلدان النامية ، وهي اليوم تتعجب من اوضاع البلدان النامية . ولا ترى [illegible] والبطالة سوى نصح الشعوب الفقيرة بتحديد نسلها . ولا ريب [illegible] نصيحة سديدة وقد انتصحت بها عدة بلدان نامية . ولكن هل تكفي [illegible] المجانية حيث ينبغي العمل [illegible] كاقتطاع واحد بالمئة من [illegible] في الدول الغنية وبذله لانشاء [illegible] في البلدان الفقيرة ؟

الهاتف المصور يدشن في فرنسا سنة ١٩٧٥

تشتغل ثلاث شركات فرنسية في الوقت الحاضر تحت اشراف مركز الابحاث المتعلقة بالمواصلات الهاتفية ، باعداد جهاز هاتفي معقد سموه «الصورة الناطقة» . وهو كناية عن جهاز هاتفي تسنى بواسطته مشاهدة صورة المخاطب ، فضلا عن سماع صوته . وعرضت هذه الشركات مؤخرا في باريس عدة نماذج من هذا الهاتف المبصر وقالت انه في وسعها ان تصنعه بطريقة السلسلة وتوزعه على المنازل ابتداء من سنة ١٩٧٥ .

اما الفوائد المنتظرة من هذا الاسلوب الجديد فهي اولا اجتماعية اذ لا يخفى أن الام التي تخاطب ابنها بالهاتف او الزوج الذي يخاطب زوجته ، او الصديق الذي يحادث صديقه الخ . انما يشعر بسرور اعظم لو استطاع ان يسمع الصوت ويشاهد الصورة ايضا .

ولكنه فضلا عن هذا الوجه الاجتماعي هناك فوائد اقتصادية كثيرة . ومثال ذلك انه يتيسر بواسطة هذا الهاتف اقتصاد الوقت اذ يستطاع مثلا ان تصور ، بلا حاجة الى نقل مستندات ورسائل تجارية وجداول مصرفية الخ .

وماذا يمنع مثلا مجالس ادارات الشركات عن الاجتماع والتخاطب فيما بينهم ، وكل واحد جالس في منزله يسمع ويرى ؟...

وفي المؤسسات الكبرى والدوائر الحكومية ، يصبح ميسورا للمسؤولين ان يراقبوا في كل لحظة حركة العمل والنشاط في المكاتب اذ يكفيهم ان يرفعوا سماعة الهاتف لكي يتثبتوا من صحة اجوبة الموظفين في المكالمات الهاتفية .

اما «مساوئ» هذا الاسلوب فهي خاصة مالية ! فان المكالمة الهاتفية على هذه الطريقة تكلف عشرة اضعاف المكالمات بالهاتف السماعي التقليدي.

وربما انه لا جمود للتقدم التقني . فاي عائق يحول دون اختراع هاتف ينقل الصورة بالالوان ايضا . على غرار التلفزيون الملون ؟...

قصة الكلب والسمكة

لندن – فرح الفتى ديفيد تيتلي جدا عندما قفز كلبه – رندي – من فصيلة – لابرادور – الى النهر ليجلب له عصا كان قد القاها في النهر ، ثم خرج وقد حمل بين اسنانه سمكة من نوع – سلمون – .

ولكن احدهم راى الفتى وفي غضون ذلك زار مندوب دائرة صيد الاسماك الفتى في بيته في مدينة شرق بيري ليصادر منه السمكة وليسجل ضده مخالفة بتهمة صيد السمك بصورة غير قانونية .

الجمعية العامة للامم المتحدة

بقلم : رزق صفوري

من الصعب ان نتحدث عن الدورة الحالية للامم المتحدة ... الصحيح ، دون ان نستعرض اولا الدورات السابقة التي عالجت قضية النزاع العربي — الاسرائيلي ... من القضايا ، وما صدر عن هذه الدورات من قرارات ... على مر الزمن في اروقة ... المتحدة ، واصبحت في ... ما اهمله التاريخ ...

... المسلم به لدى الجميع ، ان ... العامة للامم المتحدة لا تملك ... وسائل تنفيذ مقرراتها شيئا ، ... هذه القرارات حبرا على ورق ، ... وقد ارتبط ظهورها — اي ... بظهور كثير من المشكلات ... التي لم تستطع لها حلا لغاية ... ، نذكر منها على سبيل المثال لا ... هذه المشكلات :

مشاكل دولية

قضية فلسطين ، قبرص ، نزع ... ، الامتناع عن التدخل في ... الدول الاخرى الداخلية ، ... حفظ السلام ، تسوية ... بالطرق السلمية ، الاشعاع ... ، استخدام الفضاء للاغراض ... ، قضية التبت ، كشمير ، ... منح الاستقلال للبلدان والشعوب ... ، جبل طارق ، ... الصحراء الاسبانية ، كوريا ، قضية ... اللاجئين الفلسطينيين ، التفرقة ... العنصرية في جنوب افريقيا ، الاقاليم ... الادارة البرتغالية ، حقوق ... الانسان ، الازمة المالية للمنظمة الدولية

الظاهر براعته «الخطابية» التي ترتكز على القول لا العمل .

فالمبادئ التي نص عليها ميثاق المنظمة ، قد تلاشت واوشكت على الزوال . وهناك حاجة ماسة بالمنظمة الى تجديد ميثاقها ، «وتطويره» بصورة «فعالة» تكفل للدول المنتسبة السلام والامن .

ومما لا شك فيه ، ان طبيعة هذه الخلافات المتعددة ، والصراعات السياسية ، والاتجاهات المختلفة بين دول المنظمة ، قد تنعكس انعكاسا قويا في تقييم هذه الدول للمنظمة مما سيؤدي في النهاية الى انعدام السلام والامن الدوليين في ارجاء العالم .

حق «الفيتو»

... ان المادة التي تنص على منح «الفيتو» «النقض» للدول الكبرى ... — بلا شك — مصالح هذه ... ، ويضعف مركز الدول ... ، وهو بالتالي يتعارض ومبدأ ... المساواة بين الدول ، ولا يعد انتهاكا ... وروح ميثاق المنظمة ، ومجلس ... الدولي فحسب ، ولكنه يؤدي ... الى خلق حالة تهدد الامن ... السلام الدولي ، والى سلب الشعوب ... في حماية استقلالها وسيادتها ...

النواحي السلبية والايجابية

... كان طبيعيا لمنظمة ترى حالها ... هذا الوضع «السلبي» ان تصبح ... في ايدي بعض الدول من دعاة ... الدول الوسطى «والمساومات» ... السياسية» ومنبرا للبعض الاخر في ...

تعليق على كتاب

لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة

بقلم : جدعون ويكرت

كنت قد فرغت من قراءة كتاب الاستاذ ابو شلباية ساعات عديدة فقط قبل ان جاءتني (الانباء) يوم الثلاثاء المنصرم حاملة مقال زميلي اسحق بارموشه ، وفيه يحلل مزايا هذا الكتاب الجديد . والحق يقال انني لم اقرأ كتاب الزميل الصحفي ابو شلباية قراءة سطحية — بل تعمقت فيه وايما تعمق — حتى بلغ اهتمامي بما يحتوي عليه من امور خطيرة ان عاودت قراءته للمرة الثانية من الفه الى يائه ، واخيرا العودة الى قراءة بعض فقراته للمرة الثالثة ، وذلك لزيادة التأكد من انني قد استوعبت فعلا جميع معانيه ونظرياته . ثم لمعت النظر بتحليل الاستاذ بارموشيه . وليسمح لي الزميل المحترم اسحاق اذ يراني لا اوافق على استنتاجاته هذه المرة ، وساحاول في هذه الكلمة شرح الاسباب التي تدفعني الى هذا الرأي الذي ربما يعتبره الكثيرون شاذا لصدوره عن مواطن يهودي اسرائيلي .

منذ ان اتخذت الصحافة مهنة ، وبدأت الكتابة بلغة الضاد منذ اكثر من ثلاثة عقود كاملة ، وانا اتابع بلهفة واهتمام ما ينشره الكتاب العرب ، والفلسطينيون منهم خاصة ، حول موضوع — مستقبل فلسطين — اجل لقد صدرت عشرات المؤلفات حول هذه القضية منذ نشر الدكتور اسحاق موسى الحسيني — مذكرة دجاجة — في مطلع العقد الرابع . ثم بعد ١٩٤٨ تتابعت المؤلفات حول — نكبة فلسطين ساهم فيها بعض الفلسطينيين مثل الاستاذ موسى العلمي وغيره . ثم دارت عجلة الزمان دورتها واذا بموجة جديدة من الكتب تظهر بعد عام ١٩٦٧ وكلها تعالج مشكلة تلك الكارثة الكبيرة .

والقاسم المشترك لجميع تلك المؤلفات ان احدها — بالرغم من توجيه بعضها النقد اللاذع الى اخطاء الحكومات والنظم والزعامات العربية . تلك الاخطاء الجسيمة التي اودت بقضية فلسطين الى مأزقها الحالي وبالرغم من الاف الصفحات من الورق المطبوع — ان احدها لم يضع النقاط فوق الحروف مثل ما فعل كاتبنا المقدسي ، وبمثل هذه الجرأة الشخصية النادرة . واول انطباع عميق تركه الاستاذ ابو مؤنس في نفسي هو انطباع الانفعال بالامل الجديد . الامل بمستقبل افضل لهذين الشعبين ...

دولة فلسطينية حرة — على هذه الجمل التي اقتبستها آنفا فقط لكفاه لكي يكون كتابا توجب دراسته في جميع المدارس العربية واليهودية ، في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ، والدول العربية المجاورة وحتى في اسرائيل نفسها . اجل ان الذي يختلط باخواننا عرب فلسطين اختلاطا حقيقيا ويصغي الى لغة قلوبهم وهواجسهم فانه سرعان ما يدرك مدى انعكاس الرأي السائد بينهم على مختلف طبقاتهم ومللهم ، في هذه الجمل والعبارات العديدة . وكاتب هذه الاسطر يهودي اسرائيلي يمد يده الى المؤلف والى ابناء الشعب الفلسطيني الجار الذين يؤمنون معه فعلا انه قد آن الاوان لاصلاح اخطاء الماضي وفتح صفحة جديدة للعلاقات بين الشعبين ، صفحة عنوانها — السلام لا سفك الدماء — .

انني احيي في المؤلف جرأته التي بها اعرب عن افكار الغالبية الساحقة من اخواننا الفلسطينيين ، وبذلك فتح فتحا جديدا امام امكانيات حل قضيتهم عسى ان لا يبقى صوته الجريء وحيدا مدة طويلة ، وان تتلوه اصوات كثيرة مماثلة حتى يستيقظ عرب فلسطين في انحاء الشرق كله من سباتهم الطويل . ويأخذون مصيرهم بايديهم على ضوء ما ينشده الاستاذ محمد ابو شلباية .

ملاحظات لا بد منها

وبعد ان قلت كلمتي هذه فلي بعض الملاحظات عن سرد بعض الوقائع في كتاب — لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة — ارجو ان يقبلها المؤلف بصدر رحب ، وما اريد ان اشير اليه بكل اختصار ينحصر في اخطاء واقعية تاريخية زلق فيها يراع الاستاذ ابو مؤنس . ولو زاد في التحقق والبحث في بعض معلوماته لكان من الممكن تفاديها

هذا الموقف لم يكن سوى عامل مساعد في اتخاذ القرار الفاصل بالقاهرة لا أكثر .

رابعا : واخيرا اود الاشارة الى ما يذهب اليه المؤلف من التشيد بمحاسن الحكم المصري في قطاع غزة . ومن اقواله افهم ان الاستاذ ابو شلباية بعيد كل البعد عن ادراك حقيقة ما جرى في هذا القطاع من الوطن الفلسطيني خلال ١٩ عاما طويلة رضخ فيه تحت حكم عسكري قاسي ان كاتب هذه الاسطر عاش في العام الماضي مدة ستة اشهر كاملة في قطاع غزة ، وكتب بحثا علميا ضخما عنه خلال الحكم المصري . والحقيقة الناصعة البيضاء هي عكس ما يذهب اليه المؤلف من وصف للاوضاع في غزة ، وكأنها كانت جنة عدن مقابل الوضع في الضفة الغربية . وان انسى من تلك الفترة الخطيرة التي عشتها بين اخواننا اهالي غزة فلن انسى احاديثهم المريرة عن النظام العسكري المصري الصارم وعن منع التجول الليلي الذي لم يتوقف ولو ليلة واحدة بين ١٩٤٨ و١٩٦٧ ، وعن القيود الصارمة التي فرضها المصريون على انتقال الفلسطينيين خارج القطاع . وكيف حكم الحاكم المصري الفريق اول يوسف العجرودي ومن سبقه من حكام عسكريين الذين عينوا كبار الضباط والموظفين المصريين في جميع المناصب الرفيعة . فهم الذين اصدروا الاوامر وعلى الفلسطينيين الطاعة . وكان العجرودي يحكم مرة باسم الحاكم المصري العام ، ومرة اخرى باسم رئيس المجلس التنفيذي . وكل حركة من حركات الشعب كانت تقع تحت رقابة مصرية شديدة ولم يسمح للاجئين بالخروج الى العمل . واصيبت المنظمات الاجتماعية على اختلاف انواعها بالشلل والتخلف ، واين النوادي والمؤسسات والكليات والجرائد ...



الكلمة الأخيرة

بقلم احمد محمد حسن

الـــزوار

لقد كانت اسرائيل معقولة واكثر من معقولة عندما سمحت في الصيف المنصرم لاكثر من مائة الف فلسطيني ان يمضوا الصيف بين اهليهم وذويهم في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس

ولا شك ان هذا العمل الانساني يقدم فائدة كبيرة وييسر خطوة واسعة نحو تفهم العرب لاسرائيل وبالتالي نحو السلام الذي ينشده الجميع .

ان مجيء مائة الف فلسطيني والسماح لهم بالتجوال في اسرائيل طولا وعرضا دون ازعاج وبحرية كاملة واطلاعهم على حياة الشعب الاسرائيلي ان كل هذا ينسف الصورة الخاطئة التي كان يحملها اولئك الناس ويزرع مكانها صورة واقعية تختلف كل الاختلاف عن الصورة القديمة ، وفي هذا مكسب ضخم ليس للاسرائيليين وحدهم ، وانما للفلسطينيين وللعرب ولكل رجل في الارض يسعى الى زرع بذور التفاهم بين الشعبين اليهودي والعربي .

وتصل الفائدة قمتها عندما يذهب بعض هؤلاء الزوار الى مراكز عملهم في مختلف انحاء الوطن العربي ليتحدثوا بصراحة عن الصورة الجديدة التي انطبعت في اذهانهم لاسرائيل وشعب اسرائيل .

ولا شك ان اسرائيل قد بذلت جهودا كبيرة من اجل توفير الراحة للزوار ، ولكننا نطمع في المزيد من ذلك ، فنحن بالفعل نطمع ان تتضاعف التسهيلات وان تسمح اسرائيل في المرة القادمة لمن يريد من الزوار ان يبقى ولمن يريد ان يجدد بقاءه ويزيد من طوله ضمن القوانين وضمن المصلحة الامنية لاسرائيل .

ان السلطات الاسرائيلية تعلم ان هؤلاء الفلسطينيين يجيئون بعد ان ... اسرائيل ، فكان ينبغي على السلطات الاسرائيلية ان تمكنهم من ذلك وهي دون شك لن تخسر شيئا وانما ستجني مرابح ضخمة فانها مرابح ضخمة حقا ان يرى العالم ويسمع ان الفلسطينيين يبحثون عن الاستقرار والامن في ظل اسرائيل وليس في ظل هذه الدولة العربية او تلك .

على كل حال ان الفرصة لم تضع وان المستقبل كفيل باتاحة فرص اخرى امام السلطات الاسرائيلية لتقدم لهذا الشعب المنكوب انسانية ومساعدة تساعد في خلق التفاهم الثابت بين الشعبين العربي واليهودي .

ولا شك ان هناك امورا تستطيع السلطات الاسرائيلية بواسطتها ان تؤكد انسانيتها ورغبتها في توفير الاستقرار لكثيرين من الفلسطينيين ، وربما في مقدمة هذه الامور قضية جمع الشمل التي يطالب بها الكثيرون من ابناء الاسر الفلسطينية التي مزقتها الاحداث والتي وضعتها الاضطهادات العربية في مأزق حرج ، فالسلطات ...

والاسرائيلية تستطيع ان تتساهل في هذا الموضوع الحيوي ضمن مصلحتها الامنية فتساعد اسر كثيرة على التجمع بعد التشتيت وعلى اللقاء بعد الفرقة وفي هذا مكسب كبير لاسرائيل قبل الجميع لان الثقة فيها وفي تصرفاتها تزداد في وقت تتضعضع فيه الثقة بالحكام العرب الذين يتظاهرون بمساعدة الشعب الفلسطيني وهم في الحقيقة غير ذلك .

دار الاذاعة الاسرائيلية

مواعيد نشرات الاخبار

٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٨٫٣٠
١١٫٠٠ ، ١٣٫٠٠ ، ١٤٫٣٠
١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ، ١٩٫٣٠
٢١٫٣٠ ، ٢٣٫٠٠ ، ٢٤٫٠٠

١١٫٢٥ مجموعة من الاغاني ١١٫٤٥ ما يطلبه المستمعون ١٢٫١٥ وديع الصافي ومجموعة من الفنانين ١٢٫٣٠ لحن يعجبني ١٣٫١٥ حديث ١٣٫٢٥ فيروز ١٤٫٤٠ غناء مجموعة الدار وشادية ومحمد رشدي ١٥٫٠٠ الحلقة الخامسة من تمثيلية توماس بيكيت ١٥٫٤٠ حديث ١٥٫٤٥ اذاعة دينية مسجلة من كنيسة الروم الكاثوليك في قرية عليون ١٦٫٣٠ ام كلثوم ١٧٫٠٠ حديث باللهجة الفلسطينية ١٧٫١٠ سلوى ١٧٫٤٥ حديث ١٨٫٠٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨٫٠٥ الثلاثي المرح ١٨٫١٠ من الغناء العراقي ١٨٫٣٠ عالم الصحافة ١٨٫٤٠ من الحفلات الغنائية ١٩٫٠٠ بين القرية ...

سامي وسوسو آلة التصوير

سامي وسوسو ، يطوفان بنا هذا المساء في عالم جديد .. هو عالم التصوير .. وفن التصوير ، هو فن حديث بصورة نسبية . وقبل ذلك ، كانوا يرسمون الصور . وبالطبع ما كل رسام كان موهوبا ، ولا كل شخص كان باستطاعته ان يدفع اجرة رسام ماهر لكي يرسمه .

وآلة التصوير تستند على قاعدة الصندوق المعتم . النور يدخل الصندوق من خلال فتحة وتتكسر لتصبح الشخصية التي يراد تصويرها ويسود القسم الذي انكشف للنور من الفيلم الموضوع داخل الصندوق . وبعد غسل الفيلم بمادة كيماوية اي تحميضه في المكان الذي لم تسوده المادة الحساسة . تظل المادة في المحل الذي اصابته الاشعة الضوئية .

وقبل اختراع الكهرباء كانوا يستعملون كل الاضواء الممكنة للتصوير داخل البيوت وفي الامكنة المغلقة ، وكانوا يضطرون للجلوس بضع دقائق بدون تنفس لكي لا تظهر الصورة مشوشة . اما اليوم فالات التصوير مجهزة بعدسات تركز النور في مراكز قوية . وهناك مصراع الكاميرا ، وهو عبارة عن فتحة حساسة جدا للنور ومعمولة من اوراق معدنية تتحرك بسرعة . فاذا كان النور قويا تكون الفتحة صغيرة . واذا كان ضعيفا تكون الفتحة كبيرة .

سوكوت — هذا المساء ، ستذاع برامج خاصة بهذه المناسبة وهي :

- ايام الحصاد : برنامج عن الخريف ، والحصاد ، واستقبال الارض للمطر الاول . البرنامج يحتوي على مشاهد بديعة للخريف في البلاد واشعار لليئا غولدبرج ، ناتان الترمان يعقوب فيخمان ، يقرأها غدعون شيمر وزهير حريفاوي . البرنامج من انتاج واخراج عيمق بيري وموعده الثامنة والاربعين
- المدينة الجميلة : باشتراك شوشنه دماري . ريفاراز وايلانه روبينا ، شلومو نيتصان . ونيرا وابينوبيتش . موتي فلايشر . داني غرانوت وحناروت . البرنامج موسيقي غنائي من اخراج رالف عنبر وموعده التاسعة .
- ضيوف في المظلة : باشتراك ابراهام يافيه . اسحق شور . يعقوب ملخين . موشيه ربلين . اهرون شتوب ويوسي شترن . ودافيد بنشتي . صاحب الضيافة اسحق روعيه وموعدها التاسعة والاربعين .
- موسيقى مع الماء : تحفة هاندل الخالدة نسمعها مع جولة طويلة على ضفاف نهر التايمز الانكليزي . وموعدها العاشرة والخامسة والعشرين وحتى الحادية عشرة .

الاثنين ٤-١٠-١٩٧١

عالـــم الغــد

هذه هي الفقرات التي سنشاهدها في هذا البرنامج الذي يقدم لنا احدث ما توصل اليه العلم الحديث من ابتكارات :

- اطفاء الحريق : الخسائر التي تحدثها الحرائق في انحاء العالم توازي بمجموعها الخسائر التي تحدثها حرب كبرى . تبدأ كل حريق من نار صغيرة ...

التلفزيون الاسرائيلي برامج الغد

٣٫٢٥ برنامج للاطفال ٦٫٣٠ سامي وسو ٧٫٠٠ النشرة الاخبارية ٧٫١٥ اضواء على الاحداث ... مهرجان الغناء ٨٫٣٠ نشرة ... ٨٫٤٠ برنامج لعيد المظلة ٩٫٠٠ ... اغاني اورشليم القدس ٩٫٤٠ ...

سطح الماء ١٠٫٠٥ ، نشرة اخبار .

الاثنين ٤-١٠-١٩٧١

٥٫٣٠ جاك كوتل ٦٫٣٠ عالم الغد ٦٫٤٥ سلامات ٧٫٠٠ النشرة الاخبارية المصورة ٧٫١٠ برنامج خاص عن دافيد بن غوريون في عيد ميلاده الـ٨٥ ٧٫٣٠ نشرة اخبار ٧٫٤٠ من تقاليد المظلة ٨٫٠٠ من قصص موباسان ٨٫٣٠ مرحبا بالقادمين ٩٫٣٠ شؤون المسرح ١٠٫٣٠ ...

عيــد المظلــة

الانباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه

اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨

تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

اعتقال متهمين باعمال سلب مسلح

عكا ـ من محمد عثمان ـ اعتقلت شرطة عكا في ساعة مبكرة من صباح اول امس الشابين اسعد يوسف كنعان ـ ٢٣ سنة ـ وسليمان صالح اسعد (٢٤ سنة) من سكان قرية بركا تغفيا بزي جنديين للتحقيق معهما بتهمة سرقة مبلغ (٧٠٠) دينار اردني و٤٠٠ ليرة اسرائيلية تحت تهديد السلاح من السيد يوسف محمد حلبوني من قرية عصيرة الشمالية القريبة من نابلس

وقامت شرطة نابلس باعلام جميع مراكز الشرطة واعطاء اوصاف الشخصين والسيارة وشاهدت دورية من الشرطة سيارة يشتبه بها تقف بالقرب من كيبوتس عين همفراتس بعكا وبداخلها شابان ادعيا للشرطة ان عطبا اصاب سيارتهما واثناء تفتيش السيارة عثر على نقود اسرائيلية ومسدس وقد اعترف الشابان لمحققي الشرطة فيما بعد بقيامهما بسرقة نقود السيد حلبوني كما اعترفا ايضا بقيامهما بثمانية حوادث سطو مماثلة خلال شهر ونصف في منطقة الضفة الغربية والخليل • اما المسدس الذي كان بحوزتهما فيعود لاحد سكان القرية واثناء تفتيش منزلهما في قرية بركا عثرت الشرطة ايضا على ملابس بلون الخاكي مرقطة وقبعات يستعملها الجيش المصري •

واصدرت محكمة الصلح في عكا يوم الجمعة الماضي امرا بتوقيفهما لمدة ١٥ يوما كما اصدرت امرا بحجز السيارة ريثما يتم تقديمهما للقضاء •

بحث تنفيذ الدعم الجزائري للمنظمات

بيروت ـ الوكالات ـ استمرت المحادثات هنا بين وفد جزائري وممثلي المنظمات المسلحة حول تنفيذ قرار حكومة الجزائر بشأن تقديم العون السياسي والعسكري والمالي الى المنظمات المسلحة • ومثل الجانب الجزائري السيد محمد يزيد سفير الجزائر في بيروت والدكتور جورج حبش عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين •

وتقول مصادر عليمة ان ممثلي الحكومة الجزائرية سيعقدون اجتماعا مع ممثلي الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة السيد نايف حواتمه وكذلك مع ممثلي منظمة الصاعقة برئاسة السيد زهير محسن• وسيجتمع في وقت لاحق الوفد الجزائري بالسيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية • وسيتوجه الوفد الجزائري الى دمشق اليوم لاجراء محادثات مع المسؤولين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية •

قضايا ـ تتمة

ايفانوف رئيس البعثة التجارية السوفياتية في لندن والسيد كوزنسوف الناطق بلسان السفارة السوفياتية في لندن •

وتفيد مصادر بريطانية مقربة الى السير اليك دوغلاس هيوم وزير خارجية بريطانيا ان الحكومة البريطانية قررت القضاء على شبكة التجسس السوفياتية بصورة نهائية ومحاكمة جميع الاشخاص المتهمين • واكدت هذه المصادر ان المعلومات التي ادلى بها ضابط الاستخبارات السوفياتي تضمنت مخططات سوفياتية للقيام باعمال تخريبية في عدد من المنشآت البريطانية •

واقتحم رجال السكوتلنديارد امس بيوت الاشخاص الذين يشتبه بأن لهم علاقة بشبكة التجسس السوفياتية في بريطانيا

ويعتقد ان الاتحاد السوفياتي قد يطلب من السفير البريطاني في موسكو مغادرة الاتحاد السوفياتي لمدة من الزمن احتجاجا على طرد دفعة من الديلوماسيين السوفيات •

فصول عن جمال عبد الناصر

واصلت اول امس صحيفة الاهرام نشر فصول من كتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة الاهرام عن جمال عبد الناصر

وكان الجزء الذي نشر يوم الجمعة الماضي بعنوان ـ عبد الناصر ومنزس ـ جاء فيه : بدا محمود يونس في تنفيذ الخطة في اللحظة التي نطق فيها باسم ديلسيبس وكانت الاوامر قد صدرت الى قائد القيادة الشرقية تلك القيادة التي كانت قد انشأت قبل ذلك بشهر واحد عقب انسحاب القوات البريطانية من قواعد القنال • لكي يضع نفسه تحت تصرف محمود يونس وذلك تاهبا لاية متاعب قد تنشأ وفي نفس الوقت كانت مجموعة التنفيذ المكلفة بالاستيلاء على مقر الشركة في القاهرة تتقدم لاتمام احتلالها للمقر والسيطرة عليه • وقد كانت الخطة محكمة في تخطيطها واعدادها وتنفيذها •

اذ لم يكد الرئيس يفرغ من القاء بيان تاميم الشركة حتى كان قد تم الاستيلاء عليها وقد شرح محمود يونس فيما بعد للرئيس كيف نفذ مهمته وفي تقريره الذي كتبه بعنوان «تقرير عن عملية قناة السويس» • كتب محمود يونس يقول • لقد اخترت عددا قليلا جدا من الافراد لمعاونتي لانني كنت اعتقد ان السرية هي اهم عامل من العوامل التي تضمن تحقيق النجاح • فلم يكن يعلم بحقيقة العمل الذي كنا نقوم به سوى ثلاثة فقط من معاوني اما الباقون فقد قلنا لهم اننا نقوم بعملية سرية ولا ينبغي عليهم ان يسالوا عن اي من تفاصيلها • وكانت هناك اربع مجموعات تركنا واحدة منها في القاهرة للاستيلاء على الادارة العامة وتوجهت اخرى الى بورسعيد والثالثة الى السويس اما انا فقد قمت بقيادة المجموعة الرئيسية الى الاسماعيلية •

وقد جمع محمود يونس رجال مجموعته وعندما حان الوقت لكي يطلعهم على ما كانوا بصدد ان يقوموا به صدم الكثيرون منهم • وقال محمود يونس في تقريره لعبد الناصر اني آسف يا سيدي وجدت نفسي مضطرا لان اقول لهم ان لدي سلطة رمي اي فرد منهم بالرصاص اذا يصدر عنه اي تصرف يمكن ان يؤدي الى افشاء السر • وقد ادى تصريحي هذا لهم يا سيدي الى الامر المطلوب ذلك ان كلا منهم احس بأنه قد يتعرض للقتل فعلا حتى ولو تصرف بطريق تثير الارتياب •

وقد كانوا حقا في حالة عصبية بالغة واعتقد انهم احسوا بارتياح شديد عندما سمعوك وانت تعلن السر بنفسك على الراديو •

الاستيلاء على شركة القناة

وكان محمود يونس يستمع الى خطاب الرئيس من راديو سيارته وما ان سمع عبد الناصر ينطق باسم ديلسبس حتى ترك الاستماع الى الراديو واتجه لكي يستولي على المقر الرئيسي لشركة قناة السويس في الاسماعيلية وقال محمود يونس لعبد الناصر انني آسف يا سيدي اذ انه فاتني الاستماع بعناية الى بقية خطابك • وفاقت فرحة الشعب كل التصور فطالما ظلت القناة رمزا صارخا للاستغلال الذي تعرضت له مصر فقد لقي الالاف من المصريين حتفهم وهم يقومون بحفرها وكانت شركة قناة السويس بمثابة دولة داخل الدولة لها شفرتها الخاصة ولها علمها الخاص بها •

شعار القناة

وكنا نردد شعارا يقول نريد ان تكون القناة من اجل مصر لا ان تكون مصر من اجل القناة • وكانت اغلى الامنيات التي يحلم بها معظم المصريين وتبدو لهم بعيدة المنال لاننا يجب ان لا نجدد امتياز الشركة عندما ينتهي بالتاريخ المقرر له سنة ٦٨ ولكن ها هو عبد الناصر يؤممها وها هي تصبح مصرية خالصة •

مفاجأة لايدن

وقد جاء الاسلوب الذي اعلن به عبد الناصر الاستيلاء على القناة والحدة التي اتسمت بها لهجة خطابه والهجوم الذي كاله لبريطانيا وامريكا كمفاجئة لايدن • غير انه لم يكن هناك ثمة ما يبرر هذه المفاجئة في الواقع • ذلك لان هذه الاهانات لم تخرج عن كونها ردا متعمدا على الطريقة المهينة التي اعلن بها دالس سحب عرضه للمعاونة في تمويل السد العالي • فقد اثبت عبد الناصر هنا انه ابن بني عشير الاصيل الذين لا ينسون تقاليد الصعيد في الاخذ بالثأر • وقد اخذ جمال عبد الناصر بثأره ليلة السادس والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٦ في ميدان المنشية بالاسكندرية وفي هذه الليلة نفسها

كان انطوني ايدن يقيم مادبة عشاء في مقر رئاسة الوزارة البريطانية رقم ١٠ شارع داونتغ ستريت تكريما للملك فيصل ملك العراق حضره عدد من الزعماء السياسيين والعسكريين البريطانيين وحضره هيو غيسكل زعيم حزب العمال وكان نوري السعيد باشا بطبيعة الحال مدعوا مع ملكه • اما الوصف الذي سارويه لما حدث

بصراحة
مقال هيكل الأسبوعي

اثناء حفل العشاء هذا فهو كما جاء بالحرف الواحد في تقرير قدمه نوري السعيد لمجلس وزرائه بعد عودته الى بغداد ثم نقله الى عبد الناصر على الفور صديق له في الحكومة العراقية•

اجتماع نورى السعيد وايدن

وقد اجتمع نوري السعيد وايدن مع مجموعة صغيرة من المستشارين قبل العشاء وتحدثوا عن الشرق الاوسط وكان ايدن بالغ الرضى عن نفسه مزهوا بها •

فقد كان يتوقع المتاعب من مجموعة النواب المحافظين الذين يحتلون المقاعد الخلفية والذين كانوا يطلقون على انفسهم لجنة سنة ١٩٢٢ حول سياساته في الشرق الاوسط اثناء اجتماع كان قد عقده في هذه الليلة نفسها قبل اجتماعه بنوري • لكن الاجتماع تم على النحو الذي يروق له فقد توجهت اللجنة اليه بالشكر على الطريقة التي ينفذ بها مسؤولياته الثقيلة وتحول الى الحديث الى ما يحتمل ان تقوم عليه ردود فعل عبد الناصر لسحب المساعدة على تمويل السد العالي • كان ايدن مقتنع تمام الاقتناع بأن عبد الناصر قد حوصر تماما بهذه الحركة وانه لم يعد امامه اي شيء يفعله • وتكهن احد الحاضرين بأن عبد الناصر قد يبدأ بمغامرة ضد الاسرائيليين لاستعادة مركزه في العالم العربي • ولكنهم اتفقوا على أن مثل هذه الحركة قد تكون مغامرة غير مأمونة ودخل الحاضرون الى مائدة العشاء في الساعة الثامنة والنصف وهم ماضون في حديثهم عن الشرق الاوسط عموما وعن عبد الناصر بصفة خاصة • جلس الملك فيصل يستمع الى حديث رجال السياسة وكانوا يتساءلون عن مدى شعبية عبد الناصر في العالم العربي وعمن يمكنهم ان يجدوه لكي يحل محله اذا ما امكن اسقاط حكمه وكان ايدن بالغ المرارة في ادانته للرئيس غير انه ظل مقتنعا بأن ناصر قد انتهى

الغضب بدا على وجه ايدن

وعندما دنت نهاية العشاء دخل احد السكرتيرين الى غرفة المائدة وسلم لايدن قصاصة من الورق وقراها رئيس الوزراء ثم امتقع لونه حتى كاد يختنق بالغضب وابلغ ضيوف العشاء أن عبد الناصر اعلن تاميم قناة السويس ثم فقد ايدن كل سيطرة على اعصابه وراح يصرخ متسائلا في ثورة كاملة كيف يمكنه أن يفعلها كيف يمكنه ان يفعلها والتفت ايدن الى نوري باشا يساله المشورة فاجابه نوري طبقا لروايته هو نفسه الى مجلس وزرائه لم يعد امامك سوى طريق واحد مفتوح وهو أن تضرب وتضرب الآن وأن تضرب بعنف والا فسوف تفوت الفرصة تماما ويصبح الوقت متاخرا جدا •

نورى السعيد يقدم تقريراً

ثم اعطى نوري تقديرا دقيقا لاثر هذا التاميم على العرب وكان رايه أن شعبية عبد الناصر سوف ترتفع الى عنان السماء غير أن ايدن ظل مقتنعا تماما بأن مصر غير قادرة على ادارة القناة وأن هذه الادارة سوف تنهار في خلال يوم واحد ثم سلمت لايدن رسالة اخرى تحمل نبأ ان السلطة المصرية امرت كل الخبراء الاجانب الذين يديرون القناة ان يبقوا ويستمروا في اداء واجبهم •

اعتقد ايدن أن الفرصة قد سنحت له ليغتنمها ويتخذ اجراءات ضد عبد الناصر فقد تصور ايدن ان الزعيم المصري سوف يلقي بالخبراء الانكليز والفرنسيين وغيرهم من الرعايا الاجانب في السجن وان هذا سوف يكون سببا كافيا للتدخل •

اجتماع عدد من الوزراء

وبينما كان الجميع ما زالوا جالسين على مائدة العشاء طلب ايدن عقد اجتماع لوزرائه المقربين وكان سلوين لويد ولورد سولسبري ولورد هيوم حاضرين معه بالفعل فاستدعى الاخرين بالاضافة الى الفيلد مارشال تمبلر واللورد مونتباتن كما طلب من اندرو فوستر القائم بالاعمال الامريكي والسيد شوفال السفير الفرنسي ان يجتمعا به في مكتبه كما رتب اجتماعا مع جورج بيكو المدير العام لشركة قناة السويس الذي تصادف وجوده في لندن •

انتهى حفل العشاء في شيء من الارتباك وكان امام ايدن عمل كثير ولم يكن مزاجه يسمح له بالاستمرار فانصرف المدعوون دون تناول طبق الحلوى الاخير • انهمك ايدن في سلسلة من الاجتماعات مع زملائه في الوزارة والقادة العسكريين بينما كان ضيوفه يتصرفون وقد كان نوري السعيد هو الذي لخص افكار ومشاعر اصدقاء بريطانيا في الشرق الاوسط وقد نصح في توجيه ضربة الى عبد الناصر لانه لو ترك وشانه فسوف يجهز علينا جميعا • والواقع ان نبوءته قد تحققت بعد ذلك بسنتين عندما قام شعب العراق بثورة الرابع عشر من يوليو وبعد قيامها بثلاثة ايام ضبط نوري وهو يحاول الهرب في ملابس امرأة وانهالت الجماهير عليه ضربا حتى الموت في شوارع بغداد •

عملية عسكرية

ولكن ولنعد مرة اخرى الى سياق قصتنا في الصراع الذي نشب في لندن عقب استعادة القناة فقد اراد ايدن ان يبدأ عملية عسكرية على الفور متجاهلا كل المبادىء القانونية ولكنه اوقف اولا لان كلا من مونتباتن وتمبلر رفضا ان يقوما بضربة محمولة جوا الا اذا امكن ان يتبع قوات المظلات قوة غزو رئيسية خلال اربع وعشرين ساعة • فقد كانا يذكران موقعة الاردين في المانيا خلال الشهور الاخيرة من الحرب العالمية الثانية وكانا يعلمان بأمر الدبابات والطائرات الميغ التي كانت مصر قد تلقتها من الاتحاد السوفياتي ثم اتى عن عزمه في المقام الثاني تقرير من وزارة الخارجية البريطانية يقول انه في حالة اغلاق القناة فانه لن يتوفر لدى بريطانيا سوى ما يكفي لسد حاجتها لمدة ثلاثة اسابيع من احتياطي البترول هذا في حالة الاستهلاك الطبيعي في الظروف العادية •

اما في حالة ما اذا قامت بريطانيا بعملية حربية كبرى فلن يتوصل لها من البترول ما يكفيها لمدة اسبوع واحد وثالثا : فقد بعث جورج بيكو للمدير العام السابق لشركة قناة السويس الذي كان قلقا على سلامة موظفيه باشارة الى مديره المقيم في القاهرة يطلب منه فيها ان يامر موظفيه الاجانب ان يستمروا في العمل لحساب السلطة المصرية على ان يقدموا احتجاجا يوميا بحجة انهم مضطرون لاداء عملهم قسرا تحت الضغط ولكن ذلك كان معناه ان القناة استمرت في العمل كالعادة • وكان في امكان الموظفين الاجانب ان يقدموا احتجاجاتهم ولكن لم يمسهم اي سوء وبقي ايدن بلا حجة يتذرع بها للقيام بالعملية التي كان يعدها لانقاذهم وخابت كل آمال ايدن واصبح يحس بمشاعر الياس فكان قد وعد بأنه لن يمكن عبد الناصر قط من ان يضع يديه على رقبة بريطانيا او ان يمسك بها في قبضته • وكانت غالبية اعضاء مجلس العموم تضغط عليه ليتحرك كما كانت الصحافة قد اعتادت وقتها ان تنعت عبد الناصر باستمرار بأنه دكتاتور تماما كما كانت تصف هتلر وموسوليني من قبله ولكن ايدن كان بلا حول ولا قوة •

لم يكن لبريطانيا قوات

فكما قرر عبد الناصر لم يكن لبريطانيا قوات في المنطقة كي تشن بها غزوا وكلما مضى الوقت اخذت اسباب الغزو تتآكل وتضمحل ونجحت حملة البحث عن المرشدين في انحاء العالم وتجنيدهم للعمل وفي جمع عدد كاف منهم •

حتى انه عندما قرر جورج بيكو سحب رجاله تمت عملية وضع اخرين بدلا منهم في غاية السهولة واليسر واستمرت القناة في العمل بنفس الكفاءة التي كانت تعمل بها دائما مع احترام اتفاقية القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ بينما كان موقف ايدن آخذا في الضعف من جراء النيران التي فتحت عليه في بريطانيا لفشله في سياساته الخاصة بالشرق الاوسط كما اراد توتر اعصابه حتى بدات تفلت منه وعلم عبد الناصر بالنوبات التي كان يخرج فيها عن وعيه لانه منذ عملية التاميم وحتى بدء الغزو بالفعل كانت المخابرات الامريكية تسرب بانتظام وباستمرار انباء عن انهياره الجسماني واثار مرضه على توازنه العقلي •

امريكا لمحت لمصر

وبهذه الطريقة الملتوية اشعر الامريكيون مصر بأن ايدن اصبح في حالة لا يمكن التكهن معها بافعاله وانه وصل الى حد يجعله مستعدا في الدخول في أكثر المغامرات خطورة على الاطلاق وكان عبد الناصر مستريبا في هذه التقارير في البداية وكان يظن ان المخابرات الامريكية تفبركها وتدسها دسا بقصد تخويف مصر من استمرار هجومها على بريطانيا ربما كان هذا هو القصد منها فعلا غير ان تقارير سفارات مصر في الخارج واصدقائها في بريطانيا كانت تؤكد محتوياتها ومن هنا فانه مهما تكن الاسباب المريبة والملتوية وراء تصرفات المخابرات الامريكية فلا شك انها كانت دقيقة •

وبدأ شعور عبد الناصر يتزايد بالارتياح فمكث في الاسكندرية بعد الخطبة وقضى بها بضعة ايام اجازة ووصلت شعبيته الى عنان السماء وراحت الجماهير تهلل له وهو في طريقه لالقاء خطاب في جامعة الاسكندرية وكادت تلتهب بالحماسة فقد احس الشعب ان روح مصر قد عادت اليها بعد سبعة الاف سنة •

جرح مواطنين في حادث طرق

جرح اول امس في طريق حيفا الناصرة محمود عبد ٣٠ سنة من قرية البعنة بصورة خطرة عندما انقلبت سيارة الجيب التي كان يقودها اثر انحرافها عن الطريق • واصيب في الحادث نفسه اخاه محمد عبد ٣٦ سنة بصورة خطرة أيضا •

مشروع تسوية ـ تتمة

المتحدة ليلة الجمعة الخاصة باجراء مفاوضات مباشرة بينه وبين السيد محمود رياض وزير خارجية مصر تحت اشراف الدكتور يارينغ للبحث في التوصل الى تسوية جزئية تمكن من اعادة فتح قناة السويس • وقال البيان ان الغاية من هذه المقترحات هي محاولة اسرائيلية لاضفاء صفة الشرعية على احتلال اسرائيل لاراض عربية • واضاف ان المقترحات الاسرائيلية جاءت لفرض شروط استسلام على دولة عضوة في الامم المتحدة وانها محاولة لاستمرار حالة الحرب التي لا تؤدي الى شق الطريق امام سلام دائم وثابت • واستطرد البيان يقول ان اسرائيل لا ترغب في قيام حالة سلام دائمة مثلما نص على ذلك قرار مجلس الامن الدولي الصادر في شهر نوفمبر عام ٦٧ وانها تعلن عن مقترحات مؤقتة من أجل اضفاء الشرعية على تمسكها باراض عربية محتلة •

وقال البيان ان اسرائيل وضعت العراقيل امام مهمة المبعوث الدولي مما ادى الى سيطرة الجمود على مهمته بسبب رفض اسرائيل اعطاء ضمانات كان الدكتور يارينغ قد طلبها من اسرائيل • وتنص هذه الضمانات على استعداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي المصرية •

مصر تصر على موقفها

وصرح اول امس السيد محمود رياض وزير خارجية مصر في محادثة هاتفية اجراها معه مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط بأنه اوضح لموظفين امريكيين اجتمع معهم في مقر الامم المتحدة ان مصر تصر على موقفها حول وجوب انسحاب اسرائيل بصورة شاملة من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران •

واوضح السيد رياض ان مصر ابلغت الولايات المتحدة ان على اسرائيل الرد على المذكرة التي كان الدكتور غونار يارينغ قد بعث بها اليها في شهر فبراير الماضي حول استعداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي المصرية • واضاف ان بعث مهمة الدكتور يارينغ وسيلة ناجعة جدا للتوصل الى سلام في الشرق الاوسط •

احراز تقدم في التسوية الجزئية

وتقول اوساط مطلعة في مقر الامم المتحدة ان المحادثات التي اجراها السيد وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية مع وزراء خارجية الدول الكبرى قد اقنعته بأن الطريق للسير قدما لتسوية ازمة الشرق الاوسط تكمن في المبادأة الامريكية للتوصل الى تسوية جزئية لاعادة فتح قناة السويس • ويعتقد المراقبون ان هذا الموضوع سيكون الموضوع الرئيسي في الكلمة التي سيلقيها السيد روجرز يوم غد في الجمعية العمومية للامم المتحدة •

ويستفاد من اوساط وثيقة الاطلاع في واشنطن ان السيد وليام روجرز سيوضح في كلمته هذه مدى التقدم الذي احرز في المحادثات الخاصة باعادة فتح قناة السويس ويستفاد من اوساط مطلعة في واشنطن ان وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا قد طلبوا لدى اجتماعهم في الاسبوع الماضي مع السيد وليام روجرز ان تواصل الولايات المتحدة جهودها التي تستهدف اعادة فتح قناة السويس للملاحة •

وقف النار

وافادت صحيفة «التايمس» اللندنية امس ان الولايات المتحدة تمارس الضغط على اسرائيل ومصر وتقترح تمديد وقف النار بصورة غير محدودة او لامد طويل • ولمح موظفون امريكيون ان الولايات المتحدة تعتقد أن وقف النار يجب ان ينحصر في امد اقصاه ستة اشهر •

الارياني يزور بيروت يوم السبت القادم

بيروت ـ رويتر ـ صرح هنا امس السيد محمد عبد القدوري الوزير سفير اليمن في بيروت بأن القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري اليمني سيبدأ يوم السبت القادم زيارة رسمية للبنان تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من السيد سليمان فرنجية الرئيس اللبناني ، واضاف سفير اليمن ان القاضي الارياني سيبحث خلال زيارته هذه مع المسؤولين اللبنانيين العلاقات الثنائية بين صنعاء وبيروت والوضع العربي القائم وازمة الشرق الاوسط •

ثلاثة ـ تتمة

ورؤساء اركان الجيوش العربية ووزراء الخارجية •

◆ مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب : ومهمته دراسة الامكانات الاقتصادية والمادية المتاحة في العالم العربي

◆ مؤتمر لوزراء الخارجية العرب قد يشترك فيه كل من وزراء الدفاع ورؤساء الاركان ووزراء الاقتصاد العرب •

مشروع ـ تتمة

الى الاعتقاد بان التصريحات التي ادلى بها مصدر امريكي مأذون حول التسوية الجزئية في الشرق الاوسط والنقاط الست التي اوردها لمشروع التسوية، انما تمثل في خطوطها العريضة السياسة الامريكية الرسمية .واذا صح ذلك فليس من شك في ان الحكومة ستاخذ هذه المعلومات بنظر الاعتبار لدى مناقشتها للشؤون السياسية اليوم •

ومن المفروض ايضا ان تناقش الحكومة التطورات الاخيرة في موضوع القدس • في ضوء اعلان الناطق بلسان الامم المتحدة ان السيد ثانت بعث برسالة الى السيد ايبان يوم الثلاثاء الماضي بشان تنفيذ قرار مجلس الامن الاخير وقد عقد امس الاول اجتماع بين السيد ايبان والسيد ثانت باشتراك السيد يارينغ . ولم تتوفر بعد معلومات عن فحوى المحادثات بيد ان مصادر مطلعة في القدس افادت ان المحادثات دارت حول مهمة يارينغ والمبادرة الامريكية وزيارة الرؤساء الافريقيين الاربعة لمصر واسرائيل • ومن المفروض ان تكون محادثات ايبان ـ ثانت قد تطرقت كذلك الى موضوع القدس •

زيارة السادات ـ تتمة

السيد روجرز مع وزير الخارجية المصري السيد محمود رياض في اجتماعين عقدا مؤخرا في واشنطن ونيويورك ، وكذلك بعد ان استطلع الجانب الامريكي موقف الاتحاد السوفياتي من مشكلة الشرق الاوسط في المحادثات التي اجراها الرئيس نيكسون والسيد روجرز ومساعدوهما مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية •

موقف القاهرة وموسكو من التسوية الجزئية

وقد تحدثت انباء نيويورك امس ان السيد روجرز بحث مع وزير الخارجية المصري «امكانيات تنفيذ تسوية مؤقتة للمشكلة» •

اما عن موقف الاتحاد السوفياتي، فالمفهوم في دوائر وزارة الخارجية الامريكية نقلا عن وكالة اسوشيتد برس ، ان موسكو تؤيد الى ابعد حد موقف الدول العربية من ازمة الشرق الاوسط ، وانها لا تؤيد المبادرة الامريكية الخاصة بتسوية المشكلة ، ولكنها ، اي موسكو ، لا تنوي في نفس الوقت عرقلة الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في هذا المضمار

ولا يعرف بالطبع ما اذا كان السيد روجرز سيطرح امام السيد ايبان في لقاء الغد تفاصيل الخطوات المقبلة للتحرك الامريكي في ضوء المواقف التي اوضحت في هذه الايام من جانب مصر واسرائيل والاتحاد السوفياتي . ولكن الذي لا شك فيه هو ان واشنطن تنوي مواصلة جهودها في سبيل استمرار وقف النار اولا والوصول الى اتفاق حول تسوية جزئية ثانيا •

زيارة السادات لموسكو

وعلى الرغم من أن موسكو تدعم سياسيا موقف مصر الى ابعد حد ، الا ان المراقبين السياسيين يرون أن الزيارة التي سيقوم بها الرئيس انور السادات قريبا الى موسكو ، ستكون ذات تاثير بالغ ، وربما حاسم ، في تحديد الشكل الذي ستتطور به الاحداث في الشرق الاوسط سياسيا وعسكريا • ففي هذه الزيارة سيحاول الرئيس السادات أن يعرف على وجه الدقة مدى استعداد السوفيات للوقوف الى جانب مصر عسكريا ، اذا هي قررت سلوك طريق الحرب • فقد اعلن الرئيس السادات أن عام ١٩٧١ الحالي سيكون عام حسم للقضية ان سلما او حربا • وفي خلال الاشهر الثلاثة المتبقية من هذا العام ستتضح دون شك احتمالات الحل السياسي• واذا لم تسفر الجهود المبذولة حاليا عن نتائج توفر للرئيس السادات اسبابا مقنعة لتمديد وقف النار ، فانه قد لا يجد مناصا من القيام بعمل عسكري •

ويشير المراقبون السياسيون في هذا الصدد الى أن الرئيس السادات محاط الآن بشبه حلقة سحرية من الضغوط التي لا تترك امامه مجالا واسعا للتناور والعمل • فهو من الناحية الواحدة يشعر بأن القعود عن العمل سيعرض مركزه الى الخطر ويقوي من شوكة خصومه ضده • وهو من الناحية الثانية يدرك ان استئناف الاعمال العسكرية قد تعرض مركزه الى خطر اكبر . حيث ان تعريض مصر الى هزيمة اخرى يعني انهيار حكمه وضياع مستقبله • ويحاول الرئيس السادات الخروج من هذه الحلقة السحرية بالاستعانة بواشنطن وموسكو في نفس الوقت • وهو يعلق اماله اما على نجاح المساعي الامريكية سياسيا ، واما على دعم السوفيات له عسكريا ، واما على ظهور ظروف طارئة تبرر تاجيل الحسم لفترة اخرى

عوامل مؤثرة في موقف موسكو

واذا كان نجاح المساعي الامريكية يعتمد على مدى ما ستستطيع واشنطن الحصول على تنازلات اضافية من اسرائيل ؛ فان تحديد الموقف المصري يعتمد هو الاخر على مدى ما سيحصل عليه الرئيس السادات من تعهدات سوفياتية في زيارته القريبة لموسكو• ولكن لن يكون من السهل على الزعامة السوفياتية اتخاذ قرار حاسم بشان التدخل العسكري الفعلي الى جانب مصر اذا قررت هذه الاخيرة سلوك طريق الحرب •

فالاتحاد السوفياتي له حساباته واعتباراته الدولية • فهناك مشكلة علاقاته مع الصين والتقارب الصيني الامريكي وهناك مشاكل علاقاته بد المعسكر الغربي من حيث نزع السلا والامن الاوروبي . وهناك كذلك حساب مصالحه ومركزه في منطقة الشرق الاوسط •

وواضح انه اذا كان الاتحاد السوفياتي لا ينوي التخلي عن موقفه الاساسي في منح تاييده الكامل للدول العربية في نزاعها اسرائيل ، فان الاحداث الاخيرة في ء من الدول العربية ، والتوتر الذ نشأ في اعقاب ذلك مع موسكو ق ازالت دون شك الكثير من الاوه التي كانت تداعب مخيلة الزعم السوفيات الذين بادروا الى توظي مبالغ وطاقات هائلة في العالم العر ويعتقد الخبراء في الشؤون السوفيا ان الاوضاع الاخيرة التي نشأت ، العلاقات السوفياتية العربية قد ترد السوفيات عن التمادي في التدخ الفعلي في نزاع الشرق الاوسط • و هذه الحالة سيعمدون الى البحث ؛ طرق اخرى للتسوية والطلب الـ الدول العربية في نفس الوقت التحا بالصبر • وليس من شك في ان تج السوفيات في اقناع الدول العر بهذا الموقف سيفتح امامهم مجـ اوسع للتعاون مع الامريكان في ايج طريق لتسوية جزئية او شاملة الشرق الاوسط •

مساع ـ تتمة

واللبناني قد اتفقا على متابعة مساعيه وتنسيق جهودهما لتوحيد الصفوف الدول العربية لمجابهة اسرائيل واحبا مخططات اسرائيل التوسعية التي تهد كيان الشعوب العربية ومصيرها •

واعلن البيان وقوف المملكة العرب السعودية ولبنان الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه لتحرير وطنه كما اعلن ان حل قضية الشرق الاوسـ ينبغي ان يكون على اساس ضرور انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضـ العربية المحتلة بما فيها القدس واتفق الجانبان على الاتصال مع اسبانيـ والفاتيكان بهذا الصدد •

واعلن الشيخ محمد منصور الرمي السفير السعودي في بيروت امس ا زيارة الملك فيصل للرئيس اللبنان سليمان فرنجية قد حققت كل الاما التي كانت معقودة على هذا اللقا الاخوي بين الزعيمين العربيين الكبيرين وان الاراء كانت متفقة ازاء كل الموضوعات التي جرى البحث فيها •

كلمة الانباء ـ تتمة

اليهم ذلك • ولقد وصلت الامور حدا يقول معه خبراء الشرق الاوسط از اسرائيل اذا ارادت من الزعماء العرب ان يخدموا مصالحهـ بشيء فما عليها الا ان تعلن ما تريده بشكل دعوة للعرب لكي يرفض الزعماء العرب ذلك حتى اذا كان في صالحهم وصالح بلدانهم •

والمؤسف في الامر ان وزير خارجية مصر الذي كان سريع في اعلانه رفض الاجتماع ب اسرائيل ومصر ما زال يعلن امام الجهات العالمية ان بلاد تريد السلام وترحب به ويطلب الى هذه الجهات ان تؤيـ مساعي السلام المصرية وكيف ؟ بأن تطلب الى اسرائيل الانسحاب . الى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ ، اي الى نفس الخطوط التي منها وبسببها نشبت حرب ١٩٦٧ •

أن المنطق يجانب سياسيي مصر ويخونهم اذا هم خانو الحقيقة الواقعة وهي ان السلا سيحل بين مصر واسرائيل اذ اجتمعت اسرائيل ومصر حول مائدة السلام •

حياد ـ تتمة

الجنوبي من افريقيا ومطالبة حركات التحرر في العالم ببذل جهد مشترك لتحقيق التقدم الاقتصادي لدول عد الانحياز على ضوء التطورات الاخيرة : مجال النقد والاقتصاد •

هكذا من الأصل